جامعة بغداد

كلية الفنون الجميلة

قسم الخط العربي والزخرفة

الدراسات الصباحية

الخصائص الزخرفية

للأبواب الداخلية في العتبة العباسة المقدسة

بحث تقدمت به الطالبة

كوثر محمد علي

الى مجلس كلية الفنون الجميلة \جامعة بغداد

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكلوريوس في فنون الخط العربي والزخرفة

بأشراف

د.وسام كامل عبدالأمير

1441 ه **بغداد** **2020م**

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِين

صدق الله العظيم

من سورةالنمل–آيه(15)

الاهداء

لشكر لله بداية أهد ثمرة تعبي ومحاولاتي

إلى من جرعت الكأس فارغاً لتسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أناملها لتقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم

إلى القلب الحنون أمي الحبيبة..

إلى القلب الطاهر وريحانة حياتي أخي..

الى زوجي العزيز الذي شاركني السراء والضراء،

ولم أراه عابساً يوماً.

الباحثة

شكر و عرفان

الشكر والحمد لله رب العالمين ...

والشكر الى خاتم الأنبياء سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين

ولا يسعني إلا أن أتقدم بفائق الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل المشرف الدكتور(وسام كامل عبد الأمير) لقبوله الاشراف على هذا البحث ولما أبداه من جهد ورعاية خالصة في توجيهاته القيّمة ومتابعته خطوات البحث وتقويمه فجزاه الله عني خير الجزاء وأجزل له الآجر والثواب في الدنيا والآخرة .

كما تتقدم الباحثة بالغ الشكر والتقدير الى جميع الأساتذة الافاضل الذين لم يتوانوا في مد يد العون لي :

د.وسام كامل عبد الأمير

د.علي عبد الحسين الشديدي

د.أمين النوري

د.منى الموسوي

لما قدموه لي من معونة في مجال تختصصهماً سأل الله أن يثمن جهودهم

ويرفعهم بالعلم درجات.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الايه القرانية	ب
الاهداء	ج
شكر وعرفان	ح
المحتويات	خ

ملخص البحث	د_خ
الفصل الاول_أهمية البحث	
مشكلة البحث	1
اهمية البحث	2
اهداف البحث	2
حدود البحث	3
مصطلحات البحث	3
الفصل الثاني_ الأطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول	5
التنوعات الزخرفية في تكوينات الابواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة	9_5
الانظمة المتبعة لتكوينات الابواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة	23_10
المبحث الثاني	
الخامات وتقنية التنفيذ للابواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة	28_25
الدراسات السابقة ومناقشتها	30_29

الفصل الثالث_أجراءات البحث	
منهجية البحث	32
مجتمع البحث	32
عينة البحث	32
أداة البحث	32
الصدق	33

الثبات	33
الفصل الرابع_ تحليل العينات والنتائجوالأستنتاجات	
تحليل العينات	45_ 35
النتائج	49_46
الأستنتاجات	51_50
التوصيات	52_51
المقترحات	52
قائمة المصادر	54_52
الملاحق	57_55
الأشكال	69_56

ملخص البحث

تمثلت مشكلة البحث بتساؤل أساسي ألا هو: ما هي التكوينات الزخرفية المعتمدة في الأبواب العتبة العباسية المقدسة.

يهدف البحث إلى الكشف عن تلك التكوينات التي أضفت على شكل بنية أبوابمرقد العتبة العباسية المقدسة أبعاداً وظيفية جمالية وتعبيرية من خلال: تحديد النظام العام لتكوينات فضاءات الأبواب ،وتحديد المكونات البنائية للتكوينات الزخرفية بأنواعها (الهندسية والنباتية والخطية) فضلاً عن التعرف على التقنيات التنفيذية المعتمدة في تكوينات الأبواب على مستوى معالجات الخامات والألوان.

تحدد البحث بالتكوينات الزخرفية بكافة أنواعها (الهندسية والنباتية والخطية) المتجسدة في الأبواب الداخلية للعتبة العباسيةالمقدسة في كربلاء العراق المتمثلة بـ (االمرقد العباسي) بوضعهما الحالي سنة 1423هـ - 2002م.

اشتمل الإطار النظري عُرِضَ الموضوعات آلاتية: التنوعات الزخرفية في الابواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة ، والأنظمة المتبعة في تكوينَات الأبواب الداخلية ، والأنظمة المتبعة لتكوينات الابواب ،والخامات وتقنية التنفيذ للبواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة .

اعتمد البحث في إجراءاته على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مجتمع البحث الأصلي البالغ (3)ابواب " اختيرت بصورة منتخبة (قصدية)، تجسد عينة البحث وتصميم استمارة التحليل، مما أثمر عن عملية التحليل إلى استنباط مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي:

1- جرى توحيد المدى الفضائي لكل الأبواب على وفق شكل هندسي منتظم بهيئة مستطيلة عبر تنوع في نسب الأبعاد المساحية.
2- أسس الامتداد العمودي المتسع للمدى الفضائي للأبواب إمكانات هائلة للتقسيمات المساحية،إذ استلهم المصمم من شكلها المستطيل مبدأ" هندسيا" للانقسام الفضائي الرئيس حاول فيه تقديم معالجة موحدة لتقسيمات فضاء الأبواب والمتمثلة بتكرار استخدام أسلوب موحد في التقسيم المساحي تمثل بـ (أطر زخرفية–مساحة أساسية)،وأسلوب آخر يعتمد على تعددية مساحاتها الأساسية بوحدات مستطيلة ومربعة.
3- إخضاع النظام العام للباب إلى (التناظر الثنائي) الضمني لتكويناتها الزخرفية.

4- جرى أشغال مديات واسعة من الفضاء التصميمي للباب بتكوينات زخرفية أساسية ومضافة لتحقيق حالة إتمام لتكوين الباب ومرتكزا" لإنهائه، أسهمت في إضفاء التنوع وتحقق لها جذبا" بصريا" عاليا" وسيادة متناقصة الأهمية من الناحية البنائية والدلالية والجمالية، تمثلت بقلوب زخرفية ومكملة ووحدات متنوعة وآنية زهرية وتكوينات وفق وحدات أساسية متباينة (مستطيلة ومربعة) فضلاً عن تكوينات ركنية.

5- استخدام اكثر من نوع زخرفي بين تكوينات الباب الواحدة، تمثلت بـ زخارف(زهرية، كآسية، خطية).

6- حققت التكوينات أسلوباً في أشغالها الزخرفي، تمثل بإشغال أحادي وآخر بمزدوج في حين حققت تكوينات أخرى دمجاً في إشغالها بين الأحادي والمزدوج ضمن التكوين الواحد المنطوي على تراكب لعدة أجزاء.

7-أ ظهرت التكوينات الخطية للأطر الزخرفية على وفق أسلوبين أحدهما تمثل بنظام سطري متتابع بمستوى واحد، وآخر وفق نظام شريطي متراكب من مستويين.
ب. شغلت الفضاءات المحيطة بالعناصر الخطية بزخارف زهرية حققت إظهاراً تزيينياً جمالياً مع الحركات الإعرابية، في حين خليت الأخرى من أي إشغال زهري وحققت وضوحاً في مقروءة النص الخطي.
ج. تم توظيف نوع خطي واحد في تكوينات الباب الواحدة.
د. ظهر استخدام تقنية الغائر والبارز في توظيف التكوينات الخطية على وفق تطابق لوني للكلمات مع الفضاء،وفي الوقت ذاته مغايرة لونية بين الكلمات والفضاءات التي تحيطها.

8- أظهرت الأبواب ثباتا" عاما" وكليا" في اتجاهيه الفضاء التصميمي بامتداده العمودي المتسع بصورة واضحة، مما حملت معنى القدرة على التعبير عن اتساع التنوع في التنظيم المكاني للتكوينات الزخرفية الشاغلة للمساحة الأساسية على وفق:

أ. التنظيم الشريطي- التتابعي ضمن محور واحد وضمن ثلاث محاور أيضا" من خلال تكرارها على وفق امتداد محور اتجاهي متتابع عموديا .

ب. التنظيم الشريطي- المنتشر من خلال اعتماد التنظيم التتابعي للتكوينات ثم تنظيم الوحدات الأخرى بصورة منتشرة ضمن الفضاء على جانبي محور التناظر.

ج. اعتماد التنظيم البؤري ضمناً من خلال تأسيس نقطة استقطاب للتكوين ضمن وحدة أساسية عند تقسيم الفضاءات إلى جزأين أو ثلاث أجزاء.

9- تجسدت عدة خامات ضمن تكوينات الباب الواحدة تمثلت الفضة والذهب المينا والصدف،كما وارتكزت على عدة تقنيات تمثلت بتقنية البارز والغائر والتخريم والتلوين المباشر والتعشيق.

الفصل الاول

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد مصطلحات

الخصائص الزخرفية

للأبواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة

- **مشكلة البحث:**

يعد مرقد العتبة العباسية المقدسة الاسلامي من اهم المنجزات التي صب فيها المزخرف جل خبرته ومهاراته التصميمية ،وعمد الى توظيف أنفس وأثمن الخامات في تزيين عناصره المعمارية لأظهاره بأبهى حله بحيث تتوائم مع منزلتة الاعتبارية لهذا المكان،وتعد ألأبواب خير دليل على ذالك بأعتبارها عنصرا جوهريا في ابنية المرقد حاملة لأنعكاسات عقائدية أمثلتها (ايات الذكر الحكيم _الأحاديث النبوية الشريفة) يتم ترجمتها عبر تكويناتها المتجسدة ضمنها لتعبر عن المفاهيم الفكرية العميقة و المتأصلة في المرقد ،اذ ترتبط القيم المادية للأبوب من خلال تكويناتها مع القيم الأعتبارية لها تكون نتاجا للعقيدة والانتماء.

لذا تبنى المصمم المسلم ابواب مرقد العتبة العباسية المقدسة في كربلاء \العراق بما اضاف أليها زخارف لأسهامها في انجاز وتصعيد الجمالية التي ساعدت في تنظيم الشكل وتقديم البهجة البصرية الى المتلقي من خلال وجودها كأشكال مضافة على سطوح الابواب ، رغبة في إضفاء القيمة الفنية والجمالية عليها اذ أصبح التمكن فيها على ألأبواب والأجادة فيها وزخرفتها بما يزيد من قدرتة التعبيرية ضرباآ من الأيمان ، انطلاقآ من الاعتماد السائد بمكانة تلك الأضرحة وقدسيتها .

وقد دل النتاج الفني الذي ظهر على هذه الأبواب عن براعتها في تكويناته الزخرفية التي أنطوت على تنوع هيئتها وأشغالها الزخرفي على صعيد الزخارف (الهندسية_النباتية الخطية).على وفق تعددية مظهرية لمكوناتها البنائية .فضلا عن تنظيمها المكاني ،الى جانب التنوع في التقنية التنفيذية المعتمدة فيها والمعالدة اللونية للفضاء وتكويناتها الزخرفية، مما عدت واحدة من اهم الأنجازات الفنية التي عكست مستوآ مرموقآ من الناحية التصميمية والتقنية ، ومن اهم هذا المنطلق ولكون تلك الابواب لم تدرس تكويناتها الزخرفية لذا صغت من خلال دراستي الاستطلاعية البحث بالتساؤل الاتي :**الخصائص الزخرفية للابواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة**

ماهي الخصائص الزخرفية المعتمدة في الأبواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة ؟

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث بما يأتي:

1- أن الأبواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة تعد في غاية النفاسة والجودة وهي خلاصة اسلوبية فنية وتقنية ،لما وصل إليه الفن الزخرفي الأسلامي .

2- من الممكن أن يستفاد من هذه الدراسة على المستويات التالية :

أ_ترصين مناهج قسم الخط العربي والزخرفة في اكاديمية الفنون الجميلة والمؤسسات ذات العلاقة من خلال رفدها مما تكشف عنه هذه الدراسة على مستوى المكونات الزخرفية بأنواعها .

ب_يمكن ان تشكل هذه الدراسة توثيقآ لتلك الأنجازات الفنية وبما يعين المزخرفين والخطاطين على الأستعانة بنتائجها مستقبلآ،وفتح افاق معرفية للباحثين في التصميم الزخرفي للأستفادة منها لاسيما في تحقيق مفاهيم جديدة حول بنية التكوينات وانظمتها في تصميم الباب.

- **اهداف البحث:**

يهدف البحث الى كشف الخصائص الزخرفية للأبواب في العتبة العباسية المقدسة :

1- يكشف عن التكوينت الزخرفية المعتمدة في الابواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة من خلال تحديد مايأتي :

أ_النظام العام لتكوينات فضاء الابواب .

ب_المكونات البنائية للتكوينات الزخرفية.

- **حدود البحث :**

يتحدث البحث الحالي:

1_**الموضوعية:** يتحدث البحث بالزخارف المتنوعة المنفذة في الأبواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة على خامات الذهب والفضة

2_**الحدود الزمانية** : _ لوضع الحالي للأبواب الداخلية في العتبة العباسية بوضعها الحالي للعام (1423 ه _2002م)

3_**الحدود المكانية**: العتبة العباسية المقدسة _كربلاء_ العراق

- **تحديد مصطلحات**: لغة واصطلاح:

1_**الخصائص**: قال تعالى في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم (والله يختص برحمته من يشاء)

(سورة البقرة_آيه105).

2_**الزخرفة**: عرفها (سومر سون) : (بأنها فن الأشياء المضافة لأغراض التزيين بدون أن تكون منفعية أو جوهرية في البنية) (97, P. 60)

وردت كلمة (زخرفة) في القرآن الكريم ضمن سورة قرانية، وهي:

أ_{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ }(الأنعام 112)

3_**الأبواب**: عرفها (علاء) : هي أحدى عناصر التصميم الداخلي التي يمثل انتهاكاً للجدران فهي صلة ربط أو عزل بين فضائين . و تؤثر بنيتها الشكلية على إدراك طبيعة الفضاء الذي نروم الدخول عليه من خلال ما يشتمل عليه.[1]

من علاقات تصميمية تحكم تنظيم عناصره البصرية ، و إن لموقعها و اتجاهها في الفضاء الداخلي أثرا في بيان القيمة الاعتبارية للفضاء الذي يعقبه (10،ص9)

***تعرفها الباحثة** :إجرائياً بأن الخصائص هي الصفات المميزة التي تتجسد بها الزخارف من خلال تنظيم الشكل العام ضمن الأبواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة.

الفصل الثاني

_ الاطار النظري والدراسات السابقة _

[1] علاء ياسين عبد الحسين (10،ص9)، **الفنون الزخرفية في العمارة العربية** ، مجلة آفاق ، تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والأعلام ،السنة العشرون ، كانون الثاني – شباط ،1995

*سومر سون (97, P. 60)

المبحث الأول_

1_التنوعات الزخرفية في تكوينات الأبواب في العتبة العباسية المقدسة

2_الأنظمة المتبعة لتكوينات ابواب العتبة العباسية المقدسة

3_الخامات وتقنية التنفيذ للأبواب في العتبة العباسية المقدسة

_الدراسات السابقة ومناقشاتها

المبحث الاول

أولا_التنوعات الزخرفية في تكوينات الأبواب في العتبة العباسية المقدسة

أولا_الزخارف النباتية :

بدأت تتطور في سامراء تدريجياً وبصورة متميزة ولها حظوراً مميزاً وبلغت أوج مستوياتها في أبنية العمائر الدينية الإسلامية ودور المعابد بشكل خاص، ويتجسد لنا ذلك في الزخارف النباتية التي بها الأبواب الداخلية للمرقد العباسي حيث اخذت خصائصها تتجسد بشكل واضح واتخذت هذه الزخرفة شخصيتها المتميزة العربية والاسلامية الخالصة ، ومن الدير بالذكر أن الزخارف النباتية على الرغم من استقلالها عن الزخارف الهندسية إلا اننا نجدها تخضع الى النظام الهندسي من خلال تقسيم سطوح الابواب الى مساحات ذات اشكال هندسية يقوم المصمم بأبداع زخرفته النباتية عليها وذلك لأرتباط الفكر العربي الأسلامي بعلم الهندسة ،واهتمام الاسلام بالفنون الزخرفية النباتية ولها مغزيى إذ رسم القران الكريم الطريق وقد نبهنا الى ما في الطبيعة من جمال زخرفي من تناسق والتقابل والتكرار والتشعب . ومن اهم العناصر الزخرفية الإسلامية على الاطلاق الا وهو (التوريق والارابسك) او ما يسمى بالتوشيح ،ولقد شغلت به بعض تقسيمات الباب كافة ،إذ غطت سطوحه واجزاءه كلياً من دون ترك جزء خال منهاو مما حققت ثراءآ زخرفياً على الابواب تعد جزء من فكرة الزخرفة .

ظهرت بعض تفاصيل النماذج النباتية غائرة وبعضها بارزة على خامات الذهب والفضة ، وقد شغلت هذه الزخارف مساحات اسطوانية في تيجان واعمدة الباب.ونجد ان هناك هناك مستوا ملموسا من التجانس والأنسجام في تصميم الحشوات النباتية ، ممايوحي للمشاهد لهذه الابواب بقدر كبير من الامتناع البصري حيث تتحول سطوح الابواب المشغولة زخرفيا الى نسيج متناغم ومتواصل ، وعلى هذا اضفت الزخارف النباتية على ابواب المرقد العباسي المقدس احساسا للمتلقي بأهمية المكان وقيمته الاعتبارية .

المكوينات البنائية لتكوينات الزخرفية :

تحاول الباحثة في هذا الموضوع الاسهام في اثراء جانب مستهدفة تحديد المكونات البنائية التي اسهمت في اضفاء الثراء الجمالي على تصاميم الابواب ، وعدت من المرتكزات الاساسية في انشاء التكوينات الزخرفية كلاً حسب نوع الزخرفة :

1_مكونات الزخارف الهندسية

2_مكونات الزخارف الزهرية

3_مكونات الزخارف الغصنية

4_مكونات الاشكال الحيوانية (الطيور)

اولأ_امكونات الزخارف الكأسية :

برز هذا النوع من الزخارف في المنجزات الفنية عموما والعمارة الإسلامية خصوصا ، فكان لحضور مكوناته عاملا مؤثرا ومميزاته في ابواب المرقد العباسي المقدس الذي يعد من المكونات المعمارية المهمة عكست بوضوح الخصائص التصميمية الناتجة لهذا النوع من الزخارف النباتية التي ظهرت بشكل تدريجي خلال الطراز الثالث من طرز سامراء

،إذ برزت فيها الزخارف الكأسية بمرحلتها المتطورة وبشخصيتها الفريدة والتي تعد من مراحل فن التوشيح العربي (الارابسك).

وتجد بالاشارة الى ان (الزخارف النباتية الكأسية) استلهمت بأسلوب تحويري الشكل من كأس الزهرة الواقعي التي تعد من المكونات الاساسية في الزخارف الكأسية ، بالأضافة الى ان (**قوام اغصانها تكون ذات استدارات حلزونية تلحق بها اوراق كاسية متنوعة فضلا عن المفردات والعناصر ذات الطابع الكأسي الملحق بالاغصان**)(48ص،4)[2] المرتكزات الاساسية في انشاء التكوينات الزخرفية وهي:

1-عناصر كأسية وتنقسم الى نوعين (عناصر كأسية كاملة _عناصر كأسية مقسومة)

2_الاغصان

3_الاوراق الكأسية والمجنحة

4_البراعم

5_الحلقات والعقد الرابطة

1 **عناصر كأسية** وتقسم الى نوعين هما:

أ_ **العناصر الكأسية الكاملة** وتنقسم الى مجموعتين تبعاً لعدد الفلق احدهما ثلاثية والاخرى ثنائية كما وتنقسم كل من المجموعتين تبعاً لنوع القاع الى خمس مجاميع ثانوية وهي:ذوات (القاعدة المستقيمة،المغلوقة، المجوفة، المزدوجة والاحادية) (47،ص91)،وقد امتاز هذا العنصر بخصائص معينة على الابواب اذ ظهر يمثل مرتكزاً يتفرع منه الغصن النباتي الرئيس وتفرعاته في موقع،وفي موقع اخر كان يمثل مرتكزاً لربط غصني او تفرعهم

ب_ **العناصر الكأسية** المقسومة او (انصاف العناصر الكأسية) ظهرت بمجموعتين اما ثنائية الفلق او ثلاثية، و تميزت العناصر الكأسية المقسومة عن نظائرها الكاملة بخصائص امتازت بها على ابواب المراقد اذ اخذت تتمركز في نهاية مسار الغصن النباتي او قد تكون مدمجة مع الغصن نفسه، فضلا" عن ذلك فانها ظهرت ايضاً في مواقع لتفرع الغصن الواحد الى غصنين مسار احدهما يكون معاكساً للاخر، كما قد يتخلل هذا العنصر حشوات ظهر بعضها ذي حزوز او فصوص.

2-الأغصان :

يعد هذا العنصر من العناصر التي تمثل المرتكزات الاساسية لاشغال أية مساحة زخرفية على سطح الباب سواءا" كانت هذه المساحة تعتمد على محور التناظرفي توزيعها للاغصان او باسلوب يعتمد على التوزيع الحر للغصن النباتي

1. [2] *(48ص،4) زكي محمد حسن ، فنون الإسلام،ط1 ، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، 1948 .

*(47،ص91)

"وذلك لتجسيده مبدأ الحركة الحلزونية سواء كان الغصن الرئيس اولتفرعاته مما ساعده على تغطية أي مساحة مهما اتسعت وضاقت بسهولة ويسر، ونظراً لامكانية هذه الحركة على التوالد المستمر للاغصان وتفرعاتها" (47،ص88).[3]

3_**الأوراق الكأسية والجناحية :**

_**الأوراق الكأسية** فهي "مستنبطة ومحوره من عناصر كأسية مقسومة" (47،ص10)، وقد اتخذت هذه الاوراق مواقع مختلفة على الغصن النباتي في اشغالها لسطوح الابواب حيث ترد في بعض المواقع متفرعة من الغصن وتستمر في حركتها باتجاه الحركة الاساسية،

_**الاوراق الجناحية** فهي عبارة عن اوراق كأسية مفردة او ثنائية او قد تكون ثلاثية(47،ص10) وتوظف هذه الاوراق ضمن مساحات الباب المختلفة بصورة مدمجة مع الغصن النباتي الذي يأخذ شكلاً حلزونياً او متموجاً او بهيئة دائرية معكوسة، وتتخذ هذه المفردة مواقع متباينة فقد تقع عند نهاية الغصن او تشكل منشأ لغصن نباتي لاتمام (الوحدة الزخرفية).

4 . البراعم :- تظهر هذه العناصر ضمن المناطق المخصصة للاشغال الزخرفي للابواب حيث تلحق بالغصن النباتي ، وقد توظف عند منطقة التفرع الغصني، "وتظهر بهيئة نتوءات مستديرة او بيضوية او مدببة مدمجة بالغصن او بارزة عنه" (47،ص10) .

5_الحلقات والعقد الرابطة تعد من العناصر المهمة التي لها دور في اتمام الوحدة الزخرفية لتكوينات الابواب، اذ توظف كعنصر رابط لغصنين نباتيين في حالة تفرعهما او التقائهما، اذ يلتقيان في هذا العنصر ويفترقان منه، ويظهر بهيئة كروية او مسطحة .

ثانياً_مكونات الزخارف الزهرية:

[3] *(47،ص88)

*(47،ص10)

تعد الزخارف الزهرية احد انواع الزخارف النباتية المهمة اذ عمد المصمم المسلم توظيفها على مختلف الخامات مثل (الذهب والفضة) لابواب مرقد العتبة العباسية المقدسة، لكونها زخارف مستوحاة من الأوراد والازهار الواقعية_اذ شغلت بها ابواب الحضرة العباسية المقدسة سطوح المساحات الاساسية والاشرطة الزخرفية كما تخللت ارضيات الزخارف الخطية وتيجان ابواب واعمدتها.وقد صنفت المفردات الزهرية التي وردت في الابواب الى:-

1_ **. الزهور والأوراد**(استنبطت هذه المفردات من الازهار والاوراد الواقعية ذات الاشكال والالوان المتنوعة) ويمكن تصنيفها وفقاً لما وردت في ابواب المراقد الى:-

أ_ **الأزهار البسيطة** ذات الاوراق الثلاثية والرباعية والخماسية.**إذ** تجسدت على خامات الذهب والفضة والخشب باسلوب بارز، ومرة اخرى تجسد ظهورها على ارضية من المينا كما في القلوب الزخرفية التي تضمنتها المساحات الاساسية للابواب.

ب_ **الأزهار المركبة** :- تتألف من تراكب زهرتين اتخذت هذه المفردة اشكالا"وهيأت وقياسات متباينة من تصميم لاخر لتمتعها بثراء.

ج_**الأزهار المضاعفة**:- يعد هذا النوع من المفردات الزهرية هو اقصى ما وصلت اليه الزهور والأوراد من تحوير لاشكالها الواقعية ، اذ شغلت المساحات الاساسية للابواب بهذا النوع من المفردات لكون ان كل زهرة من هذا النوع (تعد بمثابة بنية زخرفية غنية بالمفردات والتفاصيل الى حد يمكن عدها مجموعة زهور في تشكيل زهري موحد) (60،ص9)[4] تعد كل مفردة زهرية سواء كانت (بسيطة، مركبة، مضاعفة) (بمثابة نواة تتشعب منها او تبنى عليها اوراق زهرية مفصصة بحركة استدارية تتابعية او شعاعية) (48،ص9). كما قد تظهر هذه المفردات بهيئة جانبية لتكّون مفردات زهرية متناظرة تناظرا" متماثلاً وتكون مؤلفة من (طبقتين او ثلاث طبقات)،وأوراقها اما ان تكون (مسننةاو مفصصة او ذوات حافة ملساء).

* وردت التسمية عند فريد شافعي (60،ص9) إذ يقسم العناصر الكاسية إلى عناصر الأوراق الجناحية وعناصر أنصاف الكؤوس .

(48،ص9)_زكي محمد حسن ، فنون الإسلام،ط1 ، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة، 1948 .

2_الاغصان تتخذ الأغصان الزهرية التي شغلت بها تكوينات الابواب مسارات حلزونية ومتموجة مع تفرعاتها الملحقة بها، اذ تتخذ تلك التفرعات الغصنية اتجاه مسار حركة الغصن الرئيس وتؤدي غرضاً وظيفياً في أغناء المساحة الزخرفية جمالياً وبصرياً واتزانياً الى جانب الغصن الرئيس. تتضمن صيغتين احدهما باسلوب (الغائر او البارز).

ثالثاً_الحلقات والعقد الرابطة :- تمثل نقاطا" للربط بين غصنين او تفرعهما،وتسهم في اشغال مساحات الباب المختلفة مما تحقق ثراءً زخرفياً على سطوح الابواب.

ثانيا_ الأنظمة المتبعة لتكوينات ابواب العتبة العباسية المقدسة

ان الشكل تصميمي للباب يمتلك استقرار بنائي ينتج عن اسلوب او هيكلية البناء العام لاشكال التكوينات ونظمها من حيث العلاقات البنائية التي تربطها مع بعضها البعض لذا ينطوي تحت كل ذلك مرتكزات بنائية في اساليب المعالجة التنظيمية وعلى وفق الفكرة التصميمية المراد تنفيذها على الابواب . من خلال حركة التفاعل الحاصل في النظام العام للباب بين المدخلات المختلفة المتمثلة بالتكوينات الموجه نحو تحقيق هدف النظام على وفق النسق المعني الذي تسير فيه عملياته والتي تكون مسؤولة عن تفعيل المدخلات باتجاه تحقيق الاهداف للوصول الى المخرجات او النتاجات المنشودة (32،ص85).[5] ويسعى المصمم من خلالها الى تحقيق الوحدة للفكرة التصميمية الشاملة لكل باب، بعد ان يكون قد استكمل تحقيقاً على مستوى كل تكوين من تكوينات الباب بما افرد له من دور في الكل العام ، مما يستوجب قدراً من الاستقلال الذاتي في اسلوب المعالجة التنظيمية للفضاءات والتكوينات التي تتظمنها اذ لاتخرج عن اطار الكل العام ، كما ان كل تكوين من تكوينات الباب هو مؤكد بوجود الفضاء من خلال التنوع في الصفات المظهرية مما يشكل كلاهما تلازما" لأظهار الاخر ضمن العملية التصميمة والتي "تبدأ بحركة نقطة في تصميم الفضاء ضمن عملية التنظيم التي تكون بموجب تقسيمات مختلفة افقية وعمودية ومائلة،ومتداخلة"(39،ص150).

_اساليب معالجة تنظيمية ذات تنوعات متعددة لكافة تقسيمات الباب ومن هذه الأساليب:-

1 . **أسلوب ذات تنظيم ثنائي متناظر لأبواب العتبة العباسية المقدسة:** اعتماد محور واحد عمودي او افقي يمر بالمركز البؤري المنصف لفضاء الباب اذ ، "اتخذ المزخرف هذا النظام في كثير من تعبيراته الزخرفيه فكان يبني وحدته على محور يقسمها الى قسمين متساويين" (45،ص36) حيث يتيح هذا النوع تنظيماً شكلياً متوازناً للتكوينات الزخرفية الداخلة في بنائه من خلال مساحات الباب وتكويناتها وقيمها اللونية.

_ **أسلوب ذات تنظيم رباعي متناظر لأبواب العتبة العباسية المقدسة**: اعتماد محورين (افقي وعمودي) يمر كلاهما بالمركز البؤري المنصف لفضاء الباب، ويعول في هذا النوع من المعالجة التنظيمية الى تصميم ربع زخرفي يكرر اربع مرات فتكون الاشكال متقابلة في كل ربع، وغالباً ما يكون توزيع الاشكال في هذا التنظيم بشكل يوحي الى التقارب نحو المركز المحوري تحقيقاً للتوازن.

[5]*(32،ص85).[5]

*(39،ص150)

*(45،ص36)

3_ أسلوب يعتمد على تقسيم المساحة الاساسية الى جزئين او ثلاثة مفصولة ضمنياً ضمن المساحة الاساسية لأبواب العتبة العباسية المقدسة.

_الاساليب التي تتضمنها مساحة الأبواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة :

1_تكوين ذو تنظيم متناظر: يتجسد هذا النوع من التنظيم وتكون هيئته العامة ذا تنظيم هندسي قابلاً للانقسام الى نصفين متناظرين او اربع متناظرة، ،"ولزخرفتها اذ تتكرر الوحدات على امتداد متلاق" (17،ص7).

2_ **تكوين ذو تنظيم غير متناظر:** هذا النوع من التنظيم في التكوينات التي تخضع الى اسلوبين في بنائها الشكلي : اولهما اسلوب يعتمد على التنظيم الهندسي الشكل التكوين العام المتناظر على وفق التقسيم المحوري ، واسلوب يعتمد على التكوينات التي تكون هيئاتها الخارجية غير خاضعة للتنظيم الهندسي والتقسيم المحوري وذات هيئة غير متناظرة. ورغم عدم وجود تناظر وتكرار ضمن الفضاء المشغول زخرفيا" الا ان التصميم لابد، "ان يكون ثمره لعملية منهجية خاصة ، الا وهي تنظيم العناصر التي تتألف منها حركتها " (32،ص42) [6].

3_ **تكوين مدمج من تنظيم متناظر _ وغير متناظر:** يتجسد هذا النوع من التنظيم المزدوج في تكوينات الاركان الزخرفية للابواب والتي تتصف مساحتها بكونها غير خاضعة لاشتراطات التقسيم المحوري.

[6]" *(17،ص7).

*(32،ص42)

تفصح التصاميم الزخرفية للابواب عن تنوعات غير محدودة من الهيئات التكوينية البانية لها ، تبعا للاهداف التي يبتغي المصمم تحقيقها، والمبادى الاساسية للزخارف التي يجري اقرارها ، ويسعى المصمم عند تنظيم توزيعه للتكوينات بعد ان استكمل تحقيقيا على مستوى كل تكوين بما افرد له من خاصية الشد البصري تفضي الى حالة من التمايز الواضح تنفرد به لتحقيق ثراء جمالي على سطوح الابواب ، من جراء تميز مكوناته بصفات لها اهميتها في اظهار دورها في البناء التصميمي، فقد شغلت التكوينات كافة تقسيمات الباب وصنفت إلى عدة أنواع على وفق ما وردت في أبواب المرقد اتخذت تشكيلات متنوعة من الزخارف ذات الأشكال النباتية (الزهريةوالكأسية) والهندسية والخطية ، واخذت تحتل مواقع متباينة على سطوح الأبواب حيث تدخل ضمن تصميم الافاريز والأشرطة المحيطة بالمساحة الأساسية ، كما تتضمن المساحة الأساسية للأبواب نفسها ، فضلا"عن وجودها كغطاء لتيجان وأعمدة الأبواب ، وغالباً ما تكون التكوينات التي تتضمن الافاريز والاشرطة الزخرفية للابواب من زخارف خطية تحتوي آيات من الذكر الحكيم وأشعار دينية، أن التكوينات الزخرفية التي تشغل بها سطوح الأبواب بتنوع أشكالها لها القابلية على أحداث شداً بصرياً بين زخارف المساحة الأساسية ، ويبنى هذا الشد من خلال ما ظهرت بها هذه التكوينات من تنوعات في الصفات المظهرية للمفردات الزخرفية فيما بين التكوينات المختلفة من حيث (الشكل، اللون، الملمس، القيمة الضوئية،الحجم،الخط،الاتجاه و الكتلة) فيكون بذلك تنوعاً تصميمياً في ذات التكوينات الزخرفية ويعد ذلك أساساً مميزاً في أحداث قوى مؤثرة حيوية في (التصاميم الزخرفية) للأبواب لما يحويه من حركة داخلية في بنائية عناصر هذا التنوع لتحدث سطوحاً ذات غنى بالنسبة للتجربة البصرية (98,p.94) [7].ويمكن تصنيف التكوينات الزخرفية التي شغلت بها المساحات الأساسية للأبواب على وفق ما ورد فيها إلى :-

1_تكوينات القلوب الزخرفية:

تعد من إحدى التكوينات الأساسية التي تحقق وظيفة جمالية للابواب ، بوصفها مقتطع مكاني يختلف شكلها وقياساتها من تصميم الى اخر، الا انها تتصف ببعض المميزات المشتركة وهي تمركزها في منتصف المساحة الاساسية ، لذلك فهي غالبا" ماتتجه اليها العين قبل غيرها من التكوينات الاخرى،مما يوجب معاملتها تصميميا بقدرمن التشديد واحداث الجذب البصري والجمالي ، من خلال تبوأها (لمركز السيادة في الانشاء الزخرفي ، وبذلك تكون بمثابة البؤرة الاساسية التي تتدفق منها العناصر الزخرفية فضلا" عن استقطابها لحركة التكوين الزخرفي) (50،ص70)، ان توظيفها في الابواب يقلل من تكرار هيئات التكوينات المصممة من التوابع التي تؤدي غرضا" في اتمام الدور الجمالي للباب ، وبذلك يقتصر المصمم على احداث اجزاء حيوية اخرى في التصميم مع القلب الزخرفي تعكس نموا" نوعيا" متميزا"، من خلال اكتفائه بوحدتين

[7] *(98,p.94)

*(50،ص70)

زخرفيتين وفق تدرج مساحي يقع على طرفيه القلب الزخرفي من الاعلى والاسفل،والافادة من الفضاء الذي يمكن ان يتوافر عبر اشغاله بمفردات زخرفية تلحق بالاغصان والتي يتوخى المصمم من خلالها احداث هيمنتها على هيئة القلوب وتوابعها المكملة، مما تعكس ارباكا" للبناء التصميمي وفائضا" في اشباع الوظيفة الجمالية للباب، ان التوابع المكملة للقلوب الزخرفية فتتصف بكون اشغالها المساحي يظهر بقدر اقل مما تشغل به القلوب الزخرفية من المساحات الأساسية لاسطح الأبواب، "**وفق ايقاع متدرج اذ تمثل التغير التدريجي في مقياس التكوين الزخرفي التوابع او اتجاهه او لونه في التصميم**" *(37،ص48) إلا أنها تنسجم مع القلوب الزخرفية من حيث زيادة (وزنها البصري) لوناً وشكلاً وحجماً وملمسا" والتي تعد من الصفات المهيمنة على باقي تكوينات الباب، حيث يتمثل هذا الوزن بقوة الشد الناجمة عن التقارب المساحي فيما بين القلوب،فضلا" عن تمتعها بمبدأ السيادة الموقعية. ويرتكز اشغالها بإنشاء من نوع زخرفي واحد او قد يكون أشغال من نوعين زخرفيين (زهري وكأسي)، ان القلوب الزخرفة مهمة في تصميم الابواب لانها العنصر الاساس لأنه يفضي إلى تضافر الغرض المركزي.

يتناول كل جزء كلا"حسب درجة الأهمية التي يعطيها المصمم الزخرفي تارة للجزء الأساس (الوسطي) وتارة للجزء المحيط بالمركز الوسطي وتارة أخرى للجزء الخارجي لتكوين القلب الزخرفي، ومرة لكلاهما معاً، بحيث تظهر السيادة لكل أجزاء تكوين القلب الزخرفي وتنعدم المعالم المميزة لكل جزء على حدة، وهكذا يتصف التصميم بالتكامل .

وبغية تحليل تكوينات القلوب الزخرفية لا بد من النظر أليها تصميماً من ناحيتين :

1_. الهيئة الخارجية: تمثل الشكل العام للقلب الزخرفي وغالباً ما يتكون من خطوط فاصلة مصمتة ترسم هيأته الخارجية،أو تكون خطوط زخرفية تحتوي على مفردات كأسية و توريقات مسننة تحيط و تحدد القلب الزخرفي و تفصله عن المساحة الأساسية ، ويمكن تصنيف الهيئة الخارجية لتكوينات القلوب الزخرفية الموظفة ضمن أبواب المرقد العباسي المقدس إلى:_

أ _ تكوينات ذات هيئة لوزية مفصصة تنتظم بصورة طولية ضمن محور التناظر الوسطيز

ب_تكوينات ذات هيئة بيضوية هندسية ، أو بيضوية مفصصة تنتظم بصورة عرضية (أفقية) أو طولية (عمودية) حسب الفضاءالذي يتم اشغاله.

ج _تكوينات ذات هيئة دائرية هندسية منتظمة،أو مفصصة بصورة زخرفية .

د_ تكوينات ذات طابع أفقي (معيني مفصص) يلحق به تكوين كأسي.

هـ_ تكوينات مستمدة و مستوحاة من عنصر كأس الزهرة الثلاثي المتناظر.

و_ تكوينات ذات هيئة نجمية متعددة الرؤوس المتناظرة بصور مفصصة.[8]

---

[8]

* (63،ص 51_52) .

2_ الحشو الداخلي :- ويمثل الزخارف المتنوعة الموزعة ضمن فضاء القلب الزخرفي على وفق تداخل غير مترابط في تنظيم الأنواع الزخرفية ، أي إن تكوين القلب الزخرفي الواحد يحتوي على اكثر من نوع يشغل قوامه الالتفافات الغصنية المتفرعة بعدة اتجاهات بغية أشغال الفضاء المتاح ضمن القلب الزخرفي يُلحق بها مفردات نباتية بسيطة ومركبة ويتنوع الحشو الداخلي للقلوب الزخرفية إلى :-

أ . حشو ذو عناصر خطية(نصوص قرأنية او اشعار دينية) .

ب. الحشو الزهري :- ويتنوع الحشو الزهري للمفردات مظهرياً فهو أما واقعي الشكل ضمن تشكيل موحد بصورة إكليل (باقة زهر)، أو زخرفي محور.

ج. الحشو الكاسي : - وقوامه الأغصان المشغولة بمفردات كآسية ثنائية وأحادية الفلق .

د . تداخل في الحشو النباتي بين الكاسي والزهري ضمناً على وفق إنشاء زخرفي من نوعين.

هـ. آنية تحمل باقة ازهار .

وتبنى المفردات داخل تكوينات القلوب الزخرفية من نقطة مركزية تعد كنواة تبنى حولها وتستقطب العديد من الأوراق والأجزاء والأزهار والتحويرات الزخرفية التي تلحق بالأغصان. اذ يعمد المصمم إلى تقسيمها من حيث التناظر إلى:

1 . القلوب ذات التناظر الثنائي، والقلوب ذات التناظر الرباعي التي يرتكز داخلها توزيع الزخارف النباتية بقياس أصغر ومقارب لزخارف الفضاء الأساسي.

2 . القلوب ذات التناظر الشعاعي والتي تعتمد على تحديد مركز أو بؤرة وسطية تتدفق منها الأغصان من الخارج إلى الداخل أو العكس، فالأغصان تكّون هيئة القلب الزخرفي (75،ص26)[9].

[9] *(75،ص26)

3 . تكوينات الأنية زخرفية:

وهي تكوينات زخرفية استلهمها الفنان المسلم من واقع الحياة، إذ يتخذ منها عناصر زخرفية يكيفها ويحورها بحيث تحقق أغراضه الرمزية والجمالية، وقد لعبت الآنية دوراً هاماً ومميزاً في زخارف بعض أبواب المراقد، كونها تمثل عنصراً هاماً من عناصر تزيين العمارة الإسلامية، اذ أخذت تتمركز في مواقع مختلفة على سطوح الأبواب وجسدت أشكالاً وهيئة مختلفة تمثل مراكز استقطاب نظر الرائي لها سواء كانت تشغل بالمفردات النباتية أو خالية منها "وتختلف هيئات وقياسات الزهريات (الانية) من تصميم لأخر تبعا" لطبيعة المساحة الاساسية ومواصفاتها"(50،ص74).[10]

-وقد صنفت أجزاء الآنية في أبواب المراقد إلى أربع أجزاء وهي:-

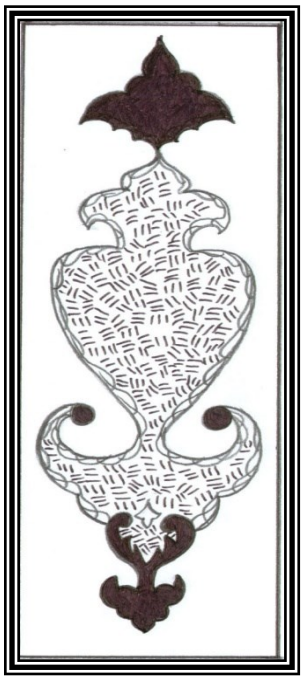

1 . القاعدة :- تمثل الجزء السفلي من تكوين الآنية الذي يستند إليه باقي أجزائها، وقد اتخذت هيئة زخرفية مختلفة على ابواب المراقد اذ ظهرت ذات استطالة عرضية بحافة محززة أو ضيقة خالية من أي اشغال زخرفي أو قد تكون هيئة مستوحات من عنصركأس الزهرة ذي القاع المستقيم أو المجوف أو ذي هيئة مستوحات من اشكال جناحية تكون مشغولة بزخارف من نوع واحد (زخارف كأسية)،كما يكون محيطه الكفافي مؤلف من أغصان نباتية تلحق به مفردات كأسية، كما قد يلحق بالقاعدة عناصر كاسية ثلاثية الفلق .

[10] *(50،ص74).

2 . **البدن :** – يتمثل بالجزء الوسطي الأكبر من جسم الآنية اذ يربط الجزء العلوي من تكوين الآنية بالجزء السفلي،وقد تباينت هيئته على سطوح الأبواب حيث ظهر بهيئة نصف كروية ذات سطح مصمت بلون المعدن وخالي من أي أشغال زخرفي سوى حافات ذات حزوز من عناصر كاسية بسيطة ، او بهيئة تتمثل بأشكال ذات استطالة مثلثية تكون خالية من أي اشغال زخرفي، وقد شغل هذا النوع من بدن الآنية بزخارف من نوع واحد (كأسي) كما يحاط بدن الآنية بخط يدمج معه مفردات كأسية تتمثل بالخطوط التي تحدد شكل الآنية ، وقد تلون ابدان الزهريات بألوان مغايرة للأرضية السائدة وذلك تميزا" لها وتحقيقا" للسيادة الجمالية (50،ص74)[11] اذ عولج فضاء بدن الآنية بما فيها من مفردات زخرفية بألوان مصمته من المعدن ذاته للباب، أو قد يكون الفضاء مشغولاً بألوان المينا والزخارف من لون المعدن بغية الحصول على التنوعات المظهرية، ويمثل الخط المحيط بالآنية شكل المقابض المدمجة مع بعض الابدان المتجسدة على الابواب التي تتمثل بعناصر كاسية مقسومة.

3 . الفوهة والعنق :– تمثل **الفوهة** مقدمة الانية التي تتدفق منها باقة الاغصان التي تلحق بها الازهار والاوراد والاوراق المتراكبة فوق بعضها والقريبه من اشكالها الواقعية ، والتي تكون متناظرة تناظرا" ثنائيا" ، كما ظهرت بعض الفوهات خالية من أي تدفق للازهار والاوراد والاغصان وغيرها من المفردات النباتية بغية الحصول على التنوعات المظهرية في اشكالها ، فضلا" عن ظهور بعض الفوهات تحمل زهرة مضاعفة كبيرة وتتوزع على جنبيها ازهار مضاعفة اصغر منها مع الاغصان والاوراق النباتية ذات الحشوات المحززة .

اما العنق فيمثل الجزء الرابط بين اعلى الانية واسفلها اذ يتجسد ظهورها على ابواب المراقد بصيغتين اولهما يبدو متسعا" عند الجزء الاعلى والاسفل منه لكي يتناسب مع عرض فوهة الانية وعرض اعلى البدن ، وثانيهما كأن يبدو متسعا" عند منطقة اتصاله ببدن الانية ويبدأ بالتضيق التدريجي الى الاعلى ليصبح شكله متناسقا" مع عرض الفوهة الضيقة .

[11] *(50،ص74)

التقسيمات الأساسية لفضاء الأبواب

استخدم مفهوم القياس وذلك لما له من علاقة ارتباط وثيقة بين التصميم والنظام الهندسي في التقسيمات المساحية للابواب في العتبة العباسية المقدسة إذ يعد التصميم رياضة الشكل الفني ،وبما إن الشبكات الهندسية مظهر من مظاهر القياس و التقسيم ، جرى الاعتماد عليها في التوصل إلى العديد من الصيغ التصميمية القائمة وحدتها واتزانها على التناسب الهندسي الجمالي لاتمام الشكل النهائي للباب (7،ص212)[12]. لذا فقد جرى إخضاعه إلى تصنيفات متعددة من حيث (التقسيم المساحي) لتكون مناسبة لتنظيم التكوينات ومكوناتها البنائية من اجل تحقيق افضل مستوى ممكن من الإتقان و الفعالية التصميمية ، إذ يتم من خلال هذا التقسيم إيجاد التناسب بين المساحة المصممة والتكوينات الموظفة فيها ،وما يراد لها من إظهار لأسس و علاقات بنائية رابطة تتولد بالفعل الذاتي نتيجة لبنائها معاً ضمن المساحة المقسمة و المقدر إنشاء التكوينات عليها ، ومن هذه **التقسيمات :**

أولا : الأفاريز والأطر* الزخرفية

عمد المصمم إلى إخضاع الفضاءات العامة للأبواب إلى هذا النوع من التقسيمات المساحية والذي يتمثل **(بجميع الزخارف المحصورة بين خطين متوازيين الممتدة طولا"، والمستعملة لتحديد السطوح والاحاطة بها او للفصل بينها)(69،ص217).** إذ يكمن تحت بنية هذا النوع من التقسيم نظام أساس تتحدد بموجبه العلاقات المكانية التي تبنى عليها هيئات التكوينات الزخرفية ذات التنوع المظه فضلا عن إعطاء صفة الثبات والاستقرار لشكل الباب ، ويتم ذلك من خلال رسم وحدة التكوين الأساسية، ويقوم بتكرارها بطريقة التقليب على بقية أجزاء هذا الشريط حتى يتكامل الشكل الزخرفي للإطار (50،ص73). وعلى الرغم مما تحققه هذه المساحة من إغلاق فضائي من جراء تنظيم النصوص الخطية المحققة لجذب بصري تتابعي حول محيطية شكل الباب، إلا إنها تسهم في تلافي امتداد بناء تكوينات المساحة الأساسية إلى فضاء اكبر خارج حدود الاطر. لان عدم الاتساق هذا سيؤدي إلى ظهور رؤية بصرية مشوشة تجمد من أداء الدور الجمالي للباب ، أو أن يكون مقيداً جداً للامتداد بصورة غير ملائمة ضمن مناطق غير خاضعة للتصميم (30،ص80) ري لعناصرها سواء كانت نباتية أم خطية اسهمت في إضفاء الغنى البصري الجمالي والدلالي .

[12] *(7،ص212)

* الاطر جمع لاطار ، وهو كل ما احاط بالشيء ، فهو له اطره . (2،ص25)

*(50،ص73)

*(30،ص80)

ابرز الخصائص التي اتسمت بها فضاءات الأطر الزخرفية لأبواب المرقد العباسي المقدس هي :-

1 . خاصية التكرار :- إذ تعني هذه الخاصية "بإعادة رسم الوحدة الأساسية و نشرها في جميع الاتجاهات، بما يحقق لهذه المساحة نسيجاً زخرفياً متصلاً ومتناغماً بين ثناياها، ويبرز جمالياته الفنية التي تعجز الوحدة الزخرفية الواحدة للتكوين عن إبرازها ضمن فضاء الأطر" [13](47،ص54-55) .

2. غالبا ما يتضمن تقسيمها المساحي على تكوينات خطية لآيات قرآنية ، تكون عناصرها مستمدة من الحروف والحركات الأعرابية والتزيينية، وتشغل أرضياتها بمفردات غصنية وزهرية ذات نشر حر لا يعتمد على التكرار وغالباً ما تكون غير مترابطة ببعضها .

3 . وردت في بعض الأبواب إن تشغل تكوينات الأطر الزخرفية بزخارف تستمد عناصرها فقط من مفردات غصنية و زهرية ، و لكن يصار الى جعل هذا النوع من التكوينات يتألف من جزئين متداخلين الواحد داخل الآخر.

4 . تتخذ تكوينات الأطر الزخرفية اتجاها (أفقياً و عمودياً) ، يتم فصل التكوينات الأفقية عن العمودية بتكوينات ذات حجم اصغر ، تغايرها في شكلها وتباينها اللوني مع التكوينات الأخرى التي تتخذ بدورها ألواناً مغايرة أو مشتقة من لون المساحة الأساسية للأبواب ، أو قد يتم معالجتها لونياً من المعدن ذاته للمساحة الأساسية للأبواب .

5. يتم فصل التكوينات ذات الامتداد الأفقي أو التكوينات ذات الامتداد العمودي بعضها عن البعض بعناصر زخرفية مستمدة من زخارف زهرية وغصنية.

6 . تكون الهيئة العامة للتكوينات مستمدة من أشكال هندسية تخضع لاشتراطات وقياسات خاصة ، أما من حيث الحشو الداخلي فتشغل بنصوص كتابية تارة و تارة أخرى بزخارف نباتية يعمد المصمم من خلالها إلى رسم وحدة أساسية و تكرارها أو تتألف من ربع زخرفي أو نصف زخرفي و تكرارها بطريقة التقليب على بقية أجزاء هذا الشريط حتى يتكامل الشكل الزخرفي لأطر الأبواب .

[13] *(47،ص54-55)

7. ظهرت أساليب عدة في التقسيم الفضائي لهذه المساحة وتوزيع تكويناتها تمثلت بـ (التكوينات المستطيلة) ويعتمد في انتشارها على عدة نظم في التكرار بغية إحداث نشرها ضمن هذه المساحة بصورة منسجمة ومتناسقة ومن هذه النظم :-

_أ _ نظام التكرار بالتجاور:

"ويعني أن تتجاور وحدات التكوينات الأساسية بأضلاع مشتركة من جميع الجهات في وضع ثابت واحد" (47،ص55)[14] ويحقق هذا النوع إعادة تكرار وحدة تكوين واحدة بشكل مستمر على طول الامتداد الفضائي لهذه المساحة.

_ب_ نظام التكرار بالتناوب:

ويضم هذا النوع من التكرار تكوينين غير متطابقين داخل الفضاء المقرر (الأطر الزخرفية) ، إذ لا تدخل ظاهرة التتابع المتسلسل المتطابق في تكوينه،و يتطلب المعرفة الجيدة لطرائق التوافق وعلاقات التناسب الجمالية بين عناصر كلا التكوينين للحصول على التكوينات المتوافقة للشكل العام لفضاء الأطر (76،ص140–144)، فهو يستند إلى وحدتين زخرفيتين متنوعتين في الهيئة الخارجية أو الحشو الزخرفي الداخلي فضلاً عن التبادل والاختلاف في المعالجات اللونية لكلا الوحدتين توخياً لإحداث التنوع المظهري و تفعيل الثراء والجمالية الكلية للباب لا سيما بفعل تغير الحركة فكثيراً "ما توجد الحركة في تتابع وتبادل العناصر المسلسلة" (38،ص163) .

_ج_ نظام التكرار المتعاكس: يستخدم في تصميم الأشرطة والأطر الزخرفية التي يكون قوامها التكوينات النباتية ذات التوزيع الغصني المتفرع الاستدارات ويصعب استخدامه في الأشرطة ذات التكوين الخطي نصوص قرآنية ويستحصل على التكرار المتعاكس من خلال "تقليب الوحدة باتجاه او اتجاهات عدة بشكل متناوب الوضع مرة إلى الأسفل ومرة إلى الأعلى بصورة عكسية، فترتبط فيه الوحدات المتكررة عند محور التناظر"(75،ص55–56) ،فضلاً عن اعتماد تقسيم الشريط إلى قسمين أساسيين ينصف شكل الباب الواحدة، وفي تكرارها يُصار إلى اعتماد الأشغال الحر ضمن فضاء الإطار الزخرفي عبر نشر الأستدارات الغصنية وتفرعاتها الملحقة بها وتكييفها لتشغل الفضاء المقرر اذ تعاضدها المفردات الزخرفية من،" دون اعتماد مبدا التناظر أو التكرار، ويتطلب جهداً تصميمياً اكثر من سواه ولكنه يتسم بتحرره من الرتابة والتماثلية التناظرية" (49، ص8) .

[14] *(47،ص55)

*(76،ص140–144)

*(38،ص163)

*(75،ص55–56)

*(49، ص8)

ثانيا : المساحة الأساسية :

هي ذلك المجال الفسيح الذي يسنح بفرصة التحرك "للمفردات و الوحدات الزخرفية داخل الإطار المكاني المحدد لها"

(27، ص352) و تمثل الحيز الأكبر من مساحة الباب ، وتوصف بكونها جزءا" حيوياً ، ولها تأثير واضح في كل ما يدخل عليها من تكوينات،وعلى كل ما يجري عليها من عمليات ربط(الجزء بالجزء)و(الجزء بالكل) إذ يقرر المصمم من خلال سعة مجالها حجم التكوينات و هيئاتها العامة وكميتها.[15] هذه المساحات من تكوينات زخرفية انتظمت و استقرت فيها ، إذ يتم ذلك من خلال " نسق من العلاقات الباطنية لها قوانينها الخاصة المحايدة ، من حيث كونها نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي أي تغير في العلاقات إلى تغير في النسق ذاته على نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالاً على معنى" (62،ص289) . يلحق بتقسيم الباب جزء اخر مكمل لبنية شكله العام يطلق عليه بـ(عمود الباب) والذي يشتمل على انف الباب وتاجه، اذ يعتمد في اشغاله على الزخارف النباتية (الكأسية والزهرية) سواء ورد الانشاء الزخرفي من نوع واحد او من نوعين، ويرتكز التقسيم المساحي للعمود الوسطي في تكرار الوحدة الأساسية المؤدية إلى التصميم الزخرفي المتكامل على التكرار المنتظم ، عبر تصميم وحدة واحدة و نشرها لاشغال المساحة بالكامل ، أو إلى التكرار المتناوب أو "التكرار التبادلي باتجاه محدد ، بمعنى تكرار الوحدة الأساسية باتجاه واحد ، أما الاتجاه الآخر فهو ثابت "(47،ص55).

[15] *(27، ص352)

*(62،ص289)

*(47،ص55)

وبغية الحصول على توزيع مساحي منتظم ومتناسق ينم عن وحدة تصميمية لابد للمصمم من مراعاة عدد من الاعتبارات عند تقسيم مساحات الباب ومنها :-

1 . أن يراعى التوازن بين المساحات .

2 . أن يراعى قواعد النسب المقبولة جمالياً .

3 . أن يتم توزيع المساحات بحيث تحقق للعمل الفني وحدة مع التنوع والسيادة لجزء منه على الأجزاء الأخرى .

4 . أن يكون توزيع المساحات الفاتحة أو القاتمة سواء الناشئة عن لون المادة أو تلك الناشئة عن تأثير كل من الإضاءة و الظلال على إثارة الإحساس بالعمق الفضائي .

5 . أن يتفق توزيع المساحات مع الهدف المطلوب في العمل الفني و ما يتضمنه من سيادة الألوان أو درجات ألوان معينة.

6 . أن تراعى العلاقات بين المساحات من جانب و إطار العمل الفني الذي يضم هذه المساحة من جانب آخر (7،ص167).[16]

التنظيمات الشكلية للتكوينات الزخرفية

هناك علاقة ترابطية قد تحكم أو تشترط خيارات محددة أمام المصمم الزخرفي ألا وهي علاقة مواصفات الفضاء التصميمي المتاح من شكله و أبعاده مع التقسيم المساحي للفضاء إلى أجزاء لا سيما في التصاميم المعتمدة على التناظر و التكرار كما في تصاميم الأبواب اذ يصار إلى معالجة كل جزء بأسلوب معين لا يخرج عن سياق الكل فالأجزاء (تؤخذ على إنها كلاً آخر تكون عناصره متشابهة مع هذا الكل من حيث العلاقات ومن حيث البناء)(21،ص16)، ضمن وحدة متماسكة تفترض التنوع والترابط المظهري،والتقسيم المساحي للفضاء قد يفرض هو الآخر أنواع محددة من الأنظمة التصميمية المعول عليها في تنظيم و ترتيب التكوينات الزخرفية المتنوعة ضمن سطح الباب .

إن شكل الباب المستطيل بصورة عمودية يفرض اعتماد تقسيم محوري مساحي يغلب عليه الاتجاهية العمودية (الطولية)،و إزاء وجود شكل ثابت واحد للباب و لتجنب الرتابة المظهرية لجأ المصمم الزخرفي إلى التنوع الضمني

[16] *(7،ص167).

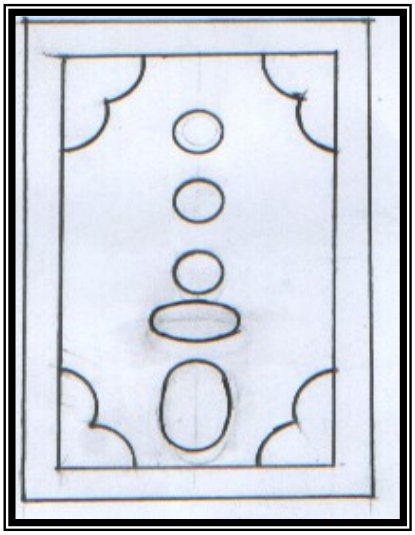

للتنظيمات الشكلية للتكوينات الزخرفية ، نظرا لان(لكل نظام أو تنظيم خصائصه المظهرية و الهندسية و إشغاله الفضائي) (62،ص56)[17]و من بين الأنظمة المعول عليها في تصاميم الأبواب:

1 . النظام الشريطي (الخطي) :- يدخل في تنظيم التكوينات الزخرفية ضمن الأشرطة والأطر الزخرفية وضمن المساحة الأساسية ، نظراً لشكل الباب المستطيل (الطولي) فيصار إلى اعتماد صيغة ترتيب العناصر المكونة على امتداد محوري متتابع و متسلسل الواحدة تلو الأخرى ضمن المساحة الأساسية ، اذ قد تكرر التكوينات الزخرفية بصورة منتظمة أو متناوبة على امتداد اتجاه واحد ، فضلا" عن استناد المصمم إلى مبدأ تدرج الأهمية في التنظيم الشكلي الشريطي للتكوينات الزخرفية (عن طريق وضع العناصر حسب ترتيب الأهمية، يبين للمدرك كيف ينبغي ان يوزع اهتمامه) (35،ص355) . كما يُحتم النص القرآني المتسلسل والمترابط لغوياً اعتماد التنظيم الشريطي لا سيما في الأشرطة والأطر الزخرفية ضمن الباب للحصول على التسلسل القرائي الصحيح والمتوخى من اعتماد التنظيم الشريطي للتكوينات الخطية كما في تقسيمات الاطر الزخرفية .

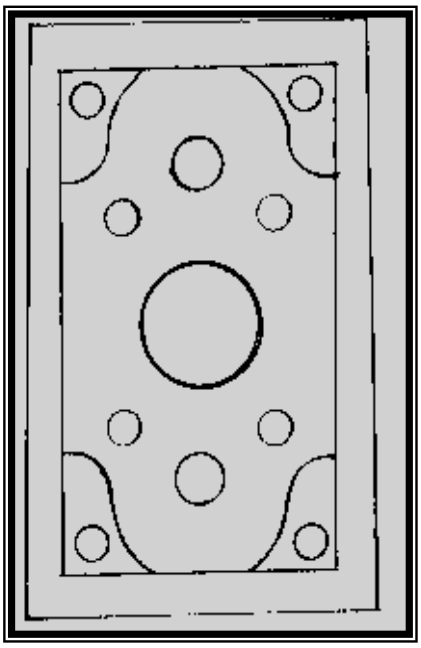

. النظام البؤري :- يستحصل عليه بفعل (تنظيم حركة المكونات حول المركز الذي تأسس في بحث عن الموازنة (p.134،83)وذلك يؤدي إلى إحداث بؤرة استقطاب بصري وسطية مركزية وغالباً ما يكون القلب الزخرفي الوسطي الذي يُصار إلى اعتماده المبالغة في حجم إشغاله المساحة فضلاً عن سيادة معالجته اللونية على حساب باقي التكوينات الزخرفية التي تُنظم حوله بصورة دورانية تستند إلى التكرار لتحقيق قوة جذبية (لان الجاذبية تبدأ بسحب العين نحو منطقتها الفضائية أولاً ومن ثم ستجد بعدها ارتباط الحركة والتحريك باتجاه المناطق الفضائية الأخرى حسب قوتهاالجذبية)(29،ص75).

[17] *(62،ص56)

*(35،ص355)

*(p.134)،83)

*(29،ص75)

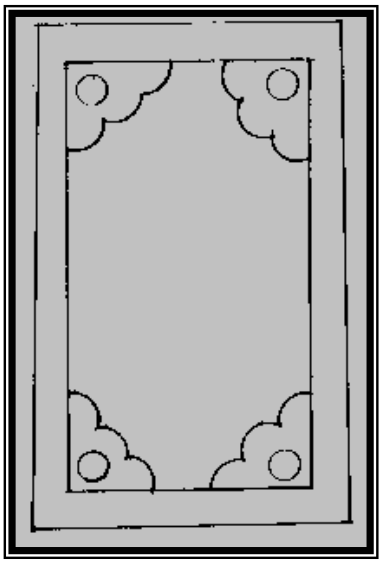

3 . النظام التربيعي :- وهو نظام يعمل ضمناً في التقسيم المساحي لفضاء الأبواب وله فعل تعزيزي مكمل، اذ يعول على تأسيس أربعة مراكز بصرية توزع عند الأطراف ضمن التكوينات الركنية بصورة متوازنة محورياً إذ(يعتبر التماثل ابسط هيئة لهذا النوع من نظام الاتزان،وفي الشكل تام التماثل ، تظهر العناصر متماثلة على جوانب المحور) (38،ص54) .

4 . النظام الشعاعي:- يعمد المصمم في هذا النوع من التكوينات ذات التنظيم الشعاعي الى اخضاعها لمركز القيادة والتي تمثل نقطة استقطاب مهمة بالنسبة للمتلقي في تكوينات الباب،اذ يتخللها مفردات زخرفية يتم تنظيمها بهيئة الدوران حول الشكل المركزي (الذي يعد بمثابة تكوين يؤكد الارضية الوسطية لنقطة جذب بؤرية)(96,p.23) ،على وفق هيئات تكوينية متراكبة محكومة بتدرج مساحي من الاكبر الى الجزء الاصغر الذي يمثل (الشكل المركزي)،[18]

ويعد هذا النوع من اساليب التنظيم هو وسيلة لربط عناصره نحو المحيط عبر اتجاهاته الشعاعية يعرف ذاته بعناصر واشكال ضمن موقعه المركزي على ابواب المراقد، تتضمن اجزائه اتجاهين في تنظيمه الشكلي ، اتجاه يكون التنظيم الشكلي لعناصره بصورة شعاعيه متناظره محافظة على دورانها المركزي، واتجاه يعتمد على اسلوب حر يختلف تماما عن التنظيم السابق استجابة لمتطلبات الفكرة التصميمية .

[18]*(96,p.23)

ثالثا_الخامات وتقنية التنفيذ للأبواب الداخلية في العتبة العباسية المقدسة

يؤدي المصمم الناجح دورا كبيرا في كيفية إخراجه للتكوينات الزخرفية،ذلك من خلال تعرفه على صفات خامات أبواب المراقد التي يتعامل معها (الذهب والفضة) ، وكيفية توظيف الزخارف المناسبة على هذه الخامات،اذ تبرز فيها التكوينات الزخرفية بكل تفاصيلها و تبرز أيضا صفات المادة نفسها . اذ ان المستوى الناجح للتكوينات لا يعتمد فقط على تصميم هذه الزخارف فحسب وانما على ما تؤديه المواد الخام الداخلة في اشكال هذه التكوينات وطبيعة معالجتها من دور مهم في انجاح جمالية هذه التكوينات .فضلا"عن ذلك فان أي شكل زخرفي قد يكون مناسبا لمادة وغير مناسبا للاخرى . و في هذا المجال اعطى (لوس)* رايه في قوله (ان لكل مادة لغتها الشكلية ولا يفترضش(p.100) ، لذا فان اختلاف شكل أي تكوين يفسره معالجة الزخرفة الواحدة بمواد مختلفة ، ومن صفات المادة المناسبة لاي تكوين زخرفي هو ان تكون خامته ذا حبات ناعمة بحيث اذا تم الحفر عليها تظهر تفاصيل العناصر البنائية للتكوين جميعها بشكل كامل حتى اذا كانت تفاصيلها متناهية الصغر، فضلا" عن ان لكل خامة لغة تعبيرية خاصة بها ، كما ان اختلاف تقنية تنفيذ معينة يفسر اختلاف شكل التكوينات الزخرفية نفسها في حالة معالجتها باساليب تقنية مختلفة مثل (الحفر – caring)**.

ان ابواب المرقد العباسي المقدس امتاز بتقنيات عالية من حيث متانة الصنع لخامة الباب وقد ابدع الفنان المسلم في توظيفه لخامات مختلفة في صناعة الابواب واسلوب تنفيذه للزخارف لأغنائها جماليا" لكي تتناسب وقدسية هذه الاضرحة ومن بين الخامات المستعملة في هذه الابواب :

1 . **المعادن** : وتشتمل على **الذهب والفضة**

المعـادن*: ظهر التقدم الرائع و التطور التي عكستها بوضوح ابواب مرقد العباسي المقدس في براعة الحرفيين المسلمين بصناعة ابواب المراقد وتعدد اساليب تزيينها وزخرفتها بالمعادن ، وظهرت تقنيات جديدة بهذا الخصوص ، اوجدت على اثرها تحسينات عدة في الاساليب والعمليات اليدوية في تطويع المعادن و لحامها ،واستخدموا المينا في تحلية وتجميل ابواب المرقد العباسي المقدس بخاماته المختلفة ، كما برعوا بالتلوين بالمينا السوداء وغيرها من

* احد منظري زخارف العمارة .

** الحفر (caring) ونعني به هو ازالة المادة الغير مرغوب بها ، حيث تمثل هذه التقنية تأكيد على صفات وقيم مثل الصلادة والاستمرارية وملمس السطح والنمذجة التي ستقوم على البناء التدريجي وتشكيل المادة الناعمة وصولا الى الشكل المطلوب الذي يعكس التعامل مع السطوح والخطوط (36، ص107) .

* عرفت المعادن منذ القدم و استخرجت من باطن الارض،و عرفت طريقة استخلاصها مما علق بها من شوائب، تم اكتشاف معادن جديدة من خلط بعضها ببعض ، و في المرحلة التي سبقت الاسلام عرفت مختلف انواع المعادن كالذهب و الفضة ، اما في العصر الاسلامي فقد ظهرت براعة المسلمين العراقيين في استخدام الذهب والفضة وفي تطويع و تشكيل المعادن ، بما يشهد لهم على قدر من البراعة و التمكن منها .

الالوان على خامتي الذهب والفضة بعد حفرها بالآلات الخاصة ،الا انه مما لا شك فيه ان عملية تزيين الابواب لاتخلو من التاثيرات والاقتباسات الكثيرة من بعض الدول المجاورة .وقد تم تغليف ابواب المرقد بخامتي الذهب و الفضة وذلك لخواصهما الفريدة التي تتميز بها عن غيرها من المعادن فضلا عن انها تكسب الابواب هويتها القدسية بسبب ندرتها النسبية و ارتفاع قيمتها فضلا عن انهما يعدان عنصران فاعلان و متأصلان في بنية العتبة المقدسة و عناصرها العمارية مما اَثر وجودها بما يزيد من فخامة المبنى ويؤكد على أهميته و منزلته الدينية و الدنيوية .

وفيما يأتي مميزات كل خامة :-

أ . الذهب[**]**:-** يعد الذهب من المعادن الثمينة والجميلة والقوية والكثيفة والناعمة في ان واحد،لذا فان الفنان المسلم ابدع في استخدامها في صناعة ابواب مرقد العتبة العباسية المقدسة لاعطاء هيبة وفخامة وجمال من خلال اللون البراق لهذا المعدن وبفعل القيمة العالية له،كما يعد من المعادن التي لا تتأثر بالظروف الخارجية ولا تصدأ او تتاكل بالحوامض .

ب. خامة الفضة[*]**:-** هي معدن ناعم ابيض نجده على شكل فلز او مركبات الفضة وتتصف بكونها الاكثر طيعة ومرونة لكل المعادن وهي اصلب من الذهب لكن انعم من النحاس، اذ يتيح للمصمم خلقها باشكال متنوعة و بديعة كما وتعد من اكثر المعادن توصيلا للحرارة والكهربائية وفي الحرارة الاعتيادية لا تتفاعل مع الاوكسجين ولكن في بعض الاحيان تتكون طبقة رقيقة من اوكسيد الفضة الابيض (white silver oxide) وهذه الطبقة تمنع استمرارية التاكسد (61 ،ص113) .

[**] (لحيم الذهب) يتكون عادة من الذهب والنحاس والفضة و كمية قليلة من الزنك والتي تعد مادة ضرورية جدا ليكّون سيلان اللحيم ولاسيما فيما اذا كانت نسبة النحاس عالية كما ان وجود الفضة في اللحيم يخفف اللون و يجعل اللحيم مميزا ،اما اذا كانت نسبة النحاس عالية فتجعل اللون داكنا و تقلل من السيولة .

[*](لحيم الفضة) يتكون عادة من سبيكة الفضة و النحاس مع اضافة الزنك (Zinc) و القصدير (Tin) مع الكادميوم حتى نحصل على سائل سهل وقوة كامنه للحام

[*](61 ،ص113) .

التقنية التنفيذية للتكوينات على المعادن

هناك طرائق وأساليب عدة لتنفيذ الزخارف على المعادن (الذهب والفضة) كالطرق اليدوي ، والطرق الالي الميكانيكي الاوتوماتيكي ، والكبس ،والضغط اليدوي ،والطرق المتساقط الالي،ويتوقف اختيار اية طريقة من هذه الطرق على نوعية وكثافة وصلادة المعدن المراد تشكيله ، وعلى خاصيتة و قابليتة لتحمل تلك العمليات بالطرق .

-الطرق بالمطرقة اليدوية

تتلخص عملية بروز الاشكال على قطع المعادن باتباع ما يلي :_

1 . ترسم الأشكال الزخرفية او الرسوم بقلم الرصاص على قطعة المعدن المراد بروزها بهيئة معكوسة ثم تزيد في ايضاح التحديدات الخارجية للاشكال بألة تنتهي براس مدبب الشكل، وتترك للقطعةحافات من الاطراف بمسافات قليلة جدا قبل البدء بعملية الطرق .

2 . توضع القطعة المراد بروز اشكالها على كيس رملي اوسندال خشبي اي (مسند) مثبت على منكنة اي (ماسكة حديدية) ، ثم تبدا برفع الاشكال المرسومة على قطعة المعدن الى الاسفل بمطارق حديدية ذات رؤوس مدورة ، اذ تكون دقات المطرقة محكمة و تسقط باحكام داخل حدود الاجزاء المراد دفعها بحيث تتوزع الضربات بصورة منتظمة عليها على ان لا يكون الطرق بمكان واحد . وبمواصلة الطرق بعناية تندفع الاشكال وتفاصيلها واجزائها الدقيقة الى الاسفل وفقا لمتطلبات العمل .

3 . يلزم استبدال المطارق الحديدية بين اونة و اخرى حسب متطلبات حجم الجزء المراد دفعه و ملائمتها له. و تتوقف شدة ضربات المطرقة او تقليلها على الاجزاء وفقا لما يتطلبه عمقها او اتساعها او حسب مبدئها التشريحي المراد تحقيقه وهكذا تستمر عملية الطرق الى ان تنخفض الاشكال و تفاصيلها جميعا الى الاسفل ، ويجب ان تكون دقات المطرقة موجهة على الاجزاء المراد بروزها بحيث تقع على نقطة تلامس المعدن بسطح السندال الخشبي .

4 . دفع الاشكال الى الاسفل و بروزها بصورة اكبر ،في هذه الحالة يلزم تخمير*قطعة المعدن على النار الى درجة الاحمرار ونغطسها في الماء ثم نطرق عليها ،وبعد ان نتاكد من انخفاض الاشكال جميعا" الى الاسفل بتفاصيلها و

* إن الفائدة من عملية تخمير المعادن لتكتسب ليونة وتزيل الاجهادات الداخلية عن المعدن المطلوب والتفاعلات الناجمة عن الضغوط الداخلية في المعدن وتزيل الغازات عنه وتغير في اطالته وتصغر من بنيته الحبيبية .

اجزائها الدقيقة تقلب القطعة المعدنية الى الجهة الثانية منها ، ثم تملا اشكالها المنخفضة بمادة الدامر الممتزج بالشمع او المزيج القيري المحضر .

5 . ادخال نواح ابتكارية لهذه العملية حتى تزيد من حساسية الرؤية وتضيف على القطعة جمالا" ولطافة ، وعندما ننتهي من هذه العملية نقوم بثني الحواشي او الحافات الطرفية المحاطة بالقطعة المعدنية الى الاسفل لتثبت على لوحة خشبية تصنع لهذا الغرض (63،ص 51_52) .[19]

كما يوجد هناك اسلوب اخر في تنفيذ الزخارف على ابواب مرقدالعتبة العباسية المقدسة ويطلق عليه (التخريم)** او (التزيين التفريغي) وتتلخص خطواته بالاتي :-

1 . تفرغ النقوش و الرسوم و غيرها بواسطة مناشير تخريم حديدية رفيعة جدا بعنايه وحكمة و تأني .

2 . يتم رسم الزخارف و الاشكال على سطح المعدن ثم تثقب ثقبا" واحدا" في وسط الجزء المعدني المراد (تخريمه) .

3 . ندخل منشار التفريغ (التخريم) من هذا الثقب و نشده و نربطه بين طرفي لولب المنشار .

4 . تثبت القطعة المعدنية المراد تفريغها على اوجه خشبية مثبتة على احد اطراف منضدة العمل ، ثم نقوم بتنزيل المنشار الى الاسفل ثم رفعه الى الاعلى بسرعة و بصورة متواصلة و ثم دورانه بالجزء المراد تفريغه و نتيجة لهذه العملية بحكمة وعناية وصبر ستتفرغ مساحات النقوش من القطعة و نحصل على نقوش و زخارف مفرغة تفريغا نافذا .

5 . يجب ان تكون اسنان المنشار غير كبيرة او متباعدة لتسهل عملية التفريغ بها .

6 . كما يجب ضبط المنشار في اللولب عند التفريغ ايضا. (63،ص73 – 74)[20] .

19

** (التخريم) هي عملية تفريغ النقوش و الرسوم و الزخارف و غيرها بواسطة مناشير تخريم حديدية رفيعة جدا بعناية و حكمة و تأني *(63،ص73) .

* (63،ص 51_52)

20 *(63،ص73 – 74)

الدراسات السابقة و مناقشتها ...

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من المصـادر و الدراســـات ذات العلاقة ، استطاعت الحصول على بعض الدراسات السابقة والتي تتقارب وتتباعد في المضمون والأهداف والحدود والنتائج ولأهمية هذه الدراسات ارتأت إلى أدراجها حسب سنوات الإصدار.

1 . دراسة عبد الرضا بهية داود / 1988

الموسومة :(الأسس الفنية للزخارف الجدارية في المدرسة المستنصرية) .

تضمنت الدراسة الأسس الفنية للزخارف الجدارية التي اعتمدت في المدرسة المستنصرية كالزخارف النباتية والهندسية والخطية التوزيع المكـاني لهذه الزخارف، فضـلا" عن اعتماد التكرار كأساس في المنجز الزخرفي . كما إن الباحث اختار المنهج الوصفي التحليلي كمنهج علمي في إجراءاته للوصول إلى نتائج علمية وعملية ولتحقيق أهداف البحث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الباحث (عبد الرضا) من حيث دراسة المفردات و الوحدات الزخرفية ، إلا إن الدراسة الحالية تضمنت دراسة الخصائص الزخرفية في الأبواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة في العراق ودراسة تنوعاتها و أنظمتها و تكويناتها التشكيلية و المظهرية فضـلا"عن الخامات ،واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة المذكورة في اختيار المنهج العلمي (الوصفي التحليلي) للوصول إلى النتائج وتحقيق الأهداف.

2 . دراسة زهراء عبد المنعم / 2001

الموسومة :(المفردات الزخرفية وسبل توظيفها في تصميم الفضاء الداخلي للفنادق السياحية) .

تضمنت هذه الدراسة أهدافا لإيجاد مؤشرات تصميمية لسبل توظيف المفردات الزخرفية في الفضاءات الداخلية للفنادق من خلال كشف ومعرفة المفردات والوحدات الزخرفية والنظام التصميمي الزخرفي و أسس التصميم ، و ركزت الباحثة في ميدانها المتعلق بالفضاء الداخلي على توظيف هذه المفردات في الأحياز المكانية المطلوبة لغرض جمالية المكان و تعبيرية التوظيف ، اذ توصلت إلى نتائج حققت فيها أهدافها المطلوبة .

أما الدراسة الحالية اقتربت عن دراسة (زهراء) من حيث فقرات الإطار النظري المتعلق بالمكونات والوحدات الزخرفية والنظم المستخدمة ، ولكنها ابتعدت عن الدراسة من حيث الأهداف و الميدان والاستخدام والمنهج والنتائج .وقد أفادت هذه الدراسات بمجموعها البحث الحالي من الناحية العلمية والعملية والإضافة العلمية .

3. دراسة وسام كامل عبد الأمير / 2003

الموسومة : (أساليب تصميم الزخارف النباتية في واجهات الحضرة العباسية) .

تناولت الدراسة الزخارف النباتية بكافة أنواعها المستخدمة في الواجهات الخارجية والداخلية لضريح وسور الحضرة العباسية في مدينة كربلاء بوضعها الحالي وتضمنت الدراسة الزخارف الكأسية والزهرية والغصنية والاشتقاقات والابتكارات الزخرفية . وهدفت الدراسة التوصل إلى الأساليب المتبعة لتصميم هذه الزخارف حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتحليل عيناته للتوصل إلى نتائج علمية تحقق أهدافه .

وقد أفادت هذه الدراسة البحث الحالي من حيث تشخيص الأساليب التصميمية لأهميتها و إضافتها إلى ما تم إنجازه في الإطار النظري ، وإن ابتعاد هذا البحث عن بحثنا الحالي هو ما يتعلق بالمنهجية من حيث المشكلة والأهداف الحدود ، إضافة إلى فقرات الإطار النظري و الميدان المتعلق بأبواب مرقد الغتبة العباسية المقدسة فضلا" عن النتائج .

4_دراسة زينة رحيم/ 2004

الموسومة: (التكوينات الزخرفية لأبواب المراقد المقدسة في العراق).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

- منهجية البحث
- مجتمع البحث
- طرق جمع المعلومات
- أداة البحث
- الصدق
- الثبات

احراءات البحث

منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج ألوصفي التحليلي نظرا لأنه الأنسب مع توجهات البحث الحالي .

مجتمع البحث :

شكل مجتمع البحث (19) من ألابواب الداخلية الذهب والفضة للعتبة العباسة والمشتملة على زخارف نباتية متنوعة قوامها تكوينات زخرفية من آنية ازهار وقلوب زخرفية وتكوينات خطية.

عينة البحث :

جرى اختيار العينة بأسلوب الانتقاء القصدي للعينة من المجتمع الكلي اذ بلغ عددها (3) عينة واختيرت على وفق مايأتي:

1.تنوع المكونات والوحدات الزخرفية الموظفة داخل التصميم .

2.التنوع في التقسيم المساحي وتكرار التكوينات (الآنية والقلوب الزخرفية)

3.تنوع تصاميم العينة من حيث المظهر العام .

طرق جمع المعلومات :

1. الرسائل والأطاريح الجامعية والمصادر العلمية ذات الاختصاص.
2. المصورات الفوتوغرافية لتصاميم مجتمع البحث

أداة البحث :

من اجل تحقيق أهداف البحث الذي يتضمن الكشف عن الخصائص الزخرفية للابواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة قامت الباحثة بتصميم أداة بحثها (استمارة التحليل) التي شملت ماتمخض عنه الاطار النظري وآراء الخبراء المختصين* على وفق محاور متعددة بغية تحقيق أهداف البحث .

صدق الأداة :

عُرضت (استمارة التحليل) على الخبراء* ذوي الاختصاص للتأكد من صلاحيتها في ضوء ملاحظاتهم للتوصل إلى صيغة نهائية لاستمارة التحليل بعد إجراء التعديلات على عدد من فقراتها.

الثبات

تحقق الثبات** الذي يمثل موضوعية البحث لغرض الوصول الى النتائج المرجوة من خلال اعتماد محللين*** وكانت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل كمايأتي:

1. د. أمين النوري \ أستاذ في كلية الفنون الجميلة_ جامعة بغداد
2. د. منى الموسوي\ أستاذة في كلية الفنون الجميلة_جامعة بغداد
3. د. علي الشديدي\ أستاذ في كلية الفنون الجميلة_جامعة بغداد

.1

الفصل الرابع

تحليل العينات والنتائج

- تحليل العينات
- النتائج
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

العينة (1)

موقع الباب :المرقد العباسي المقدس .

الأبعاد : 3 م الارتفاع × 90 سم العرض .

الزخارف الموظفة :نباتية (زهرية _ كأسية) وخطية.

نوع الخامة : فضة .

التحليل

انواع الزخارف في تكوينات الأبواب

تتألف الباب مجموعة متنوعة من الزخاف بطابع محور او قريب من الواقع فواجه تكوينات زخرفية نباتية سميت ازهار بسيطة و أرتكز الأشغال الفضائي المؤسس ضمنا للوحدتين المتداخلتين المستطيلتين الى إضفاء التنوع في هيئاتها التكوينية وأشغالها الزخرفي،اذ شغلت الجوانب العليا المتضمنة للوحدة الأساسية الداخلية المستطيلة (بتكوينات ركنية) في حين تمثل التكوين المتجسد لمنتصف فضاءه (بآنية زهرية) ذات قاعدة مستوحاة من عنصر كأسي وبدن متسع من الأعلى ونهاية مستدقة من الأسفل وفوهة محققة إغلاقا لبدن الآنية بهيئة مستوحاة من عنصر كأسي يرتكز عليه عنصر كأسي يكافئه في الحجم المساحي وفي هيئته المظهرية ولكن مصمت من المعدن ذاته،

اعتمد الأشغال الزخرفي (للتكوينات الركينة والآنية الزهرية) بمفردات كأسية مصمته من المعدن تمثلت بالأغصان والبراعم والعناصر الكأسية الأحادية والثنائية والثلاثية الفلق فضلا عن الأوراق النباتية المسننة ذات تفريعات ورقية، فضلا عن توظيف

عنصر غصني ذي هيئة مبتكرة بتقنين هندسي تم دمجه مع الغصن الكأسي الذي يشغل التكوينات الركنية ، أحدثت كلاهما وظيفتين أولهما يمثل حدا فاصلا بين المساحتين وثانيهما يحقق أشغالا كاملا للمساحة الركنية.

أضفى تنوعا" في المظهر التكويني لأشغاله الزخرفي من خلال توظيف زخارف زهرية في ضوء شاكلتين(محورة وواقعية) ضمنا" ، عكست المفردات ذات المظهر الواقعي مسقطا رأسيا وجانبيا بهيئة بسيطة ومركبة ، تجسد قلب هذا التكوين بمفردة زهرية محوره زخرفيا وبحجم أكبر حققت نقطة ارتكاز لتفرع الأغصان والمفردات الزهرية ، حقق الشريط الكأسي الماثل للتكوين الأعلى أحاطة تامة للوحدة المربعة ، في حين شغلت التكوينات الركنية المركبة بزخارف زهرية ذات قلب يحتوي على مفردة زهرية محورة محققة" رؤية واضحة من خلال المغايرة في الحجم والتقنية الإظهارية والهيئة الزخرفية .نتج عن هذا النوع من التكوين تكافؤه وانسجامه مع التكوين العلوي عبر موائمة مظهرية لمفرداته الزخرفية ، وتماثليته معه عبر إغلاق فضائي لوحدته المربعة فضلا عن أحداث المغايرة في الهيئة التكوينية التي أتيحت للتنظيم العام للباب ثنائية شكليه عبر تتابعيه بصريه جاذبه من الوحدة المستطيلة الى المربعة .

كما تحددت النهايات العليا والسفلى للباب بتكوينات بيضوية ، اعتمد أشغال (التكوين العلوي) بنصوص قرآنية بخط الثلث وفق تنظيم شريطي بمستويين حقق تنوعا في أشغاله الفضائي بين باقي تكوينات الباب ،أما (التكوين السفلي)فقد شغل بزخارف زهرية مماثلة لاشغال فضاء الوحدات الأساسية والذي حقق تكافؤه مع تكوين آخر اظهر تداخلا فضائيا للمساحة الفاصلة بين الوحدة المستطيلة والمربعة عمد المصمم الى أحداث تنصيفه بآنية زهرية تمثل نقطة انبثاق الحركة الغصنية مع مفرداتها ضمنا لهذا التكوين.

التكوينات الزخرفية للابواب

حقق التقسيم المتنوع لفضاء الباب عبر ثنائية شكلية لوحدتيه الأساسيتين (المستطيلة والمربعة) ذات الأشغال الفضائي وفق التسلسل التتابعي عبر إغلاق تام لفضائهما الى أحداث تباينا" في النسب القياسية بين الوحدتين نتج عنهما الى تحقيق مراكز استقطاب بصري تمثلت بسيادة مظهرية كلية للجزء العلوي المتمثل بالوحدة المستطيلة، من جراء ما أعتمده من مبالغة في مساحة أشغاله الفضائي المتمثل بـ(الاركان الزخرفية والآنية الزهرية)، فضلا عن التنوع في أشغاله الزخرفي من نوعين زهري وكأسي ، مما اسهم في تحقيق شد بصري ضمني للوحدة المستطيلة،سيادة مظهريه جزئيه للوحدة المربعة من جراء ما تمثلت به المفردات الزهرية الشاغلة لفضائه في ضوء شاكلة محوره عن اشكالها الواقعية، حققت تغايرا" وتباينا"في اشاغلها الفضائي مع التكوين العلوي، ألا أنها أحدثت تألفا وانسجاما بين كلا التكوينين من خلال ما أظهرت به من تقنية تنفيذيه بأسلوب موحد. فضلا عن التكافؤ في التفعيل الاتجاهي لمكونات كلا الوحدتين في ضوء اتزان متماثل محوريا" ينم عن وحدة تصميمية متنوعة . في حين شغلت التكوينات الركنية المركبة بزخارف زهرية ذات قلب يحتوي على مفردة

زهرية محورة محققة" رؤية واضحة من خلال المغايرة في الحجم والتقنية الإظهارية والهيئة الزخرفية .نتج عن هذا النوع من التكوين تكافؤه وانسجامه مع التكوين العلوي عبر موائمة مظهرية لمفرداته الزخرفية ، وتماثليته معه عبر إغلاق فضائي لوحدته المربعة فضلا عن أحداث المغايرة في الهيئة التكوينية التي أتيحت للتنظيم العام للباب ثنائية شكليه عبر تتابعيه بصريه جاذبه من الوحدة المستطيلة الى المربعة . كما تحددت النهايات العليا والسفلى للباب بتكوينات بيضوية ، اعتمد أشغال (التكوين العلوي) بنصوص قرآنية بخط الثلث وفق تنظيم شريطي بمستويين حقق تنوعا في أشغاله الفضائي بين باقي تكوينات الباب،أما (التكوين السفلي)فقد شغل بزخارف زهرية مماثلة لاشغال فضاء الوحدات الأساسية والذي حقق تكافؤه مع تكوين آخر اظهر تداخلا فضائيا للمساحة الفاصلة بين الوحدة المستطيلة والمربعة عمد المصمم الى أحداث تنصيفه بآنية زهرية تمثل نقطة انبثاق الحركة الغصنية مع مفرداتها ضمنا لهذا التكوين بمفردة زهرية محوره زخرفيا وبحجم أكبر حققت نقطة ارتكاز لتفرع الأغصان والمفردات الزهرية ، حقق الشريط الكأسي الماثل للتكوين الأعلى أحاطة تامة للوحدة المربعة ، في حين شغلت التكوينات الركنية المركبة بزخارف زهرية ذات قلب يحتوي على

مفردة زهرية محورة محققة" رؤية واضحة من خلال المغايرة في الحجم والتقنية الإظهارية والهيئة الزخرفية .نتج عن هذا النوع من التكوين تكافؤه وانسجامه مع التكوين العلوي عبر موائمة مظهرية لمفرداته الزخرفية ، وتماثليته معه عبر إغلاق فضائي

لوحدته المربعة فضلا عن أحداث المغايرة في الهيئة التكوينية التي أتيحت للتنظيم العام للباب ثنائية شكليه عبر تتابعيه بصريه جاذبه من الوحدة المستطيلة الى المربعة .

كما تحددت النهايات العليا والسفلى للباب بتكوينات بيضوية ، اعتمد أشغال (التكوين العلوي) بنصوص قرآنية بخط الثلث وفق تنظيم شريطي بمستويين حقق تنوعا في أشغاله الفضائي بين باقي تكوينات الباب.

التقسيم المساحي للأبواب والتنظيم الشكلي للتكوينات

اعتمد التناظر الثاني وفق المحور العمودي أساسا في تحقيق النظام العام للباب ، مما حقق توازنا متماثلا على كلا جانبي المحور ، أثمر عن هذاالنظام أسلوبا" في التقسيم الفضائي أرتكز على التنوع المساحي بين الوحدتين المستطيلتين المتداخلتين الشاغلتين للجزء الأكبر من مساحة الباب العليا ، وبين الوحدتين المربعتين المتداخلتين بحيز مساحي أصغر للجزء الأسفل من الباب نتج عن هذا التقسيم رغم الفعل التباييني عبر الإغلاق الفضائي لكلا الوحدتين الى إعطاء تركيزا" اكبر للجزء الأعلى ضمن الفضاء التصميمي، اذ عمد المصمم الى أحداث الماثلة في أسلوب المعالجة التنظيمية وفق التناظر الثنائي عبر المحور العمودي المنصف لكلا التكوينين وإظهار تقسيم متكافئ بين وحداته الشاغلة لفضاء الباب ،مما أحدثت انسجاما وموائمة شكلية بين كلا الوحدتين (المستطيلة والمربعة) حققت تعادلية واضحة في الرؤية التكوينية للباب . تتألف الباب من مجموعة متنوعة من الزخارف بطابع محور او قريب من الواقع و أرتكز الأشغال الفضائي المؤسس ضمنا للوحدتين المتداخلتين المستطيلتين الى إضفاء التنوع في هيئاتها التكوينية وأشغالها الزخرفي ،اذ شغلت الجوانب العليا المتضمنة للوحدة الأساسية الداخلية المستطيلة (بتكوينات ركنية) في حين تمثل التكوين المتجسد لمنتصف فضاءه (بآنية زهرية) ذات قاعدة مستوحاة من عنصر كأسي وبدن متسع من الأعلى ونهاية مستدقة من الأسفل وفوهة محققة إغلاقا لبدن الآنية بهيئة مستوحاة من عنصر كأسي يرتكز عليه عنصر كأسي يكافئه في الحجم المساحي وفي هيئته المظهرية ولكن مصمت من المعدن ذاته، اعتمد الأشغال الزخرفي (للتكوينات الركينة والآنية الزهرية) بمفردات كأسية مصمته من المعدن تمثلت بالأغصان والبراعم والعناصر الكأسية الأحادية والثنائية والثلاثية الفلق فضلا عن الأوراق النباتية المسننة ذات تفريعات ورقية، فضلا عن توظيف عنصر غصني ذي هيئة مبتكرة بتقنين هندسي تم دمجه مع الغصن الكأسي الذي يشغل التكوينات الركنية ، أحدثت كلاهما وظيفتين أولهما يمثل حدا فاصلا بين المساحتين وثانيهما يحقق أشغالا كاملا للمساحة الركنية.

في حين ارتكز الأشغال الفضائي للوحدة بزخارف زهرية ذات تفريعات غصنية احدث مظهرها تماثله مع الطبيعة الواقعية وقد تمثلت مفرداته بأزهار بسيطة ومركبة عكست المسقطين الجانبي والرأسي وأوراق نباتية ذات حافات بسيطة فضلا" عن البراعم والأزهار المستديرة. حقق الإنشاء الزخرفي أشغالا فضائيا يملا المساحة كافة أثمر عنه جذبا" بصريا متكافئا لكلا النوعين الزخرفيين، كما أحيطت المساحة الأساسية بشريط كأسي يؤطرها من الخارج . احدث هذا النوع من التكوينات تجسيده

للثقل الأكبر من مساحة الباب عبر إغلاق لوحدتيه الأساسيتين وانسجاما بين نوعيه الزخرفيين(الزهري والكأسي) الذي اعتمد في أشغاله لعموم فضاء الوحدة ، فضلا عن تأسيس إيهام حركي متوازن عبر سحب الى الأعلى والأسفل ضمنا" التكوين .

في حين جاء التكوين المؤسس ضمن تداخل الوحدتان المربعتان ، على وفق هيئة قلب زخرفي دائري ، أضفى تنوعا" في المظهر التكويني لأشغاله الزخرفي من خلال توظيف زخارف زهرية في ضوء شاكلتين(محورة وواقعية) ضمنا" ، عكست المفردات ذات المظهر الواقعي مسقطا رأسيا وجانبيا بهيئة بسيطة ومركبة ، تجسد قلب هذا التكوين بمفردة زهرية محوره زخرفيا وبحجم أكبر حققت نقطة ارتكاز لتفرع الأغصان والمفردات الزهرية ، حقق الشريط الكأسي الماثل للتكوين الأعلى أحاطة تامة للوحدة المربعة ،

أما (التكوين السفلي)فقد شغل بزخارف زهرية مماثلة لاشغال فضاء الوحدات الأساسية والذي حقق تكافؤه مع تكوين آخر

اظهر تداخلا فضائيا للمساحة الفاصلة بين الوحدة المستطيلة والمربعة عمد المصمم الى أحداث تنصيفه بآنية زهرية تمثل نقطة انبثاق الحركة الغصنية مع مفرداتها ضمنا لهذا التكوين .

الخامات والتقنية التنفيذية

حقق تجسيد خامة الفضة في إضفاء مسحه جمالية موحدة على الباب نظرا" لما تتمتع به هذه الخامة من أظهارات بقيم ضوئية تبعا" لأسلوب تنفيذ الزخارف عليها ، حققت إظهارا بعدة درجات نتيجة لاعتمادها على أسلوبين في تقنية التنفيذ أحدهما غائر والآخر بارز . فضلا عن ظهور مساحات محاطة بتكوينات ذات أسلوب مسطح خالية من أي أظهارات تقنية ، نتج عنها حرية الإبداع والتجديد في أسلوب إظهار التكوينات ضمن مساحات الباب محدثة جذبا" للانتباه وأثارة الاهتمام نحو المناطق المحققة لأسلوب تنفيذ مغاير لاسيما البارزة عن الأرضية كما في الآنية والتكوين الخطي ضمن المساحة
الأساسية.

العينة (2)

موقع الباب : المرقد العباسي المقدس .

الأبعاد :3م الارتفاع ×90سم العرض .

الزخارف الموظفة : نباتية (زهرية) .

نوع الخامة : فضة .

التحليل

انواع الزخارف في تكوينات الابواب

حقق التقسيم الثلاثي على وفق التكافؤ المساحي للفضاء العام إلى ظهور ثلاثة تكوينات زخرفية تتماثل في هيئتها المظهرية تجسدت ضمنا عبر إغلاق فضائي لوحداتها الأساسية (المستطيلة والمربعة) مع إحداث تنوع مكاني على وفق المساحة الفضائية للباب أضفت تماثليتها الشكلية الى تحقيق قوة إظهار اكبر للشكل الزخرفي ، نتج عن تعددية التكوينات المتحققة جراء التقسيم المساحي لفضاء الباب، اسهم في تأسيس ترابطا شكليا للتكوين العام وتتابعا نحو كل تقسيم عبر وحدته المغلقة مع إحداث تركيز طفيف نحو تكوين الجزء العلوي ، أثمر عن هذا النوع من التكوينات تحقيق الثباتية والرتابة ضمن مجمل التنظيم الشكلي للباب وإحداث تعددية مرتكزه المكاني أثرت في تحقيق الجذب البصري .

نم عن الاستخدامات التماثلية للمساحات الفضائية عبر الوحدات الشكلية(المربعة والمستطيلة) بروز تكوينات بهيئة معينية مفصصة ، شغلت بمفردات زهرية موحدة على وفق المظهر المستدير المركب مع تفرعات غصنية ذات نهايات ملتفة وتوريقات نباتية شاغلة للحركة الغصنيه،

فضلا عن أشغال الجوانب الركنية الأربعة لفضاء الوحدة (المربعة) بمفردات زهرية ذات هيئة مظهرية متماثلة مع حركة غصنية تملأ الأركان وفق تناظر ثنائي للجزء الواحد .

أما فضاء الأطر الزخرفية فحققت مساحات ذات تداخل مع الفضاء الأساس عبر أشغال زخرفي مماثل لاشغال التكوينات من حيث الهيئة المظهرية والتقنية الإظهاريه بأسلوب تنظيمي مغاير يرتكز على الامتداد الغصني على طول مساحة الأطر .

التكوينات الزخرفية للابواب

حقق التنظيم المكاني للقلوب الزخرفية تمركزا بصورة شريطية متتابعة تقع على امتداد واحد (عمودي) بصورة منتظمة ذات إيقاعية تكرارية عبر وحداتها الأساسية الثلاثة المغلقة فضائيا بالهيئة (المستطيلة و المربعة)، أسهمت الهيئة الأظهارية لهذه التكوينات بخصوصية تفعيلها الاتجاهي الموحد ضمن فضاءاتها المغلقة إلى تأسيس جذب بصري متعاكس إلى الأعلى و الأسفل ينطوي على تعدديته ضمن كل وحدة شاغلة لمساحة الباب ، فضلا عن ذلك فقد نم عن الاظهارات التي اتصفت بها الهيئة العامة للوحدات الأساسية وتكويناتها الزخرفية إلى تأسيس نمطا متداخلا في التنوع التنظيمي،من خلال الرؤية المنفردة حول فاعلية التنظيم للوحدة الأساسية والتي أكدت على الثباتية والاستقرار، أما فيما يخص التنظيم الغصني للوحدات الأساسية فقد تمثلت بالحركة المتموجة من غصن واحد مع تفرعاته في الأطر الزخرفية من نقطة انبثاق واحدة وتارة أخرى تعتمد على التنظيم الحلزوني من نقطة انبثاق أخرى لحركة غصنين .

التقسيم المساحي للأبواب والتنظيم الشكلي للتكوينات

اعتمد التصميم النظام العام لمجمل تقسيمات فضاء الباب على التناظر الرباعي الضمني للأجزاء عبر محوري التنظيم الفضائي مما حقق توازنا" متماثلا" على كلا الجانبين،من خلال إخضاعه إلى التنوع في تقسيمه المساحي عبر توزيع ثلاثي متكافئ الأشغال الفضائي لوحداته الأساسية،أثمر عنه تقسيم متكامل للفضاء والوحدات الأساسية المتمثلة بالهيئة المستطيلة في الجزء العلوي وبين الوحدات المتماثلة الأخرى الشاغلة لبقية الفضاء عبر وحداتها المربعة، اسهم هذا النوع من التقسيم الثلاثي الى إحداث تباينا طفيفا في الهيئة الشكلية للجزء العلوي بين الأجزاء الأخرى إلا انه في الوقت نفسه آثرت عن فعلها الواضح في تحقيق أقصى قدرة تماسك فيما بينهما من جراء الأسلوب الموحد للهيئة التكوينية والأشغال الزخرفي فضلا عن التنظيم الرباعي لكل تكوين ، أتاح لعين الرائي رؤية عموم التنظيم الزخرفي لكل تكوينات الباب بتفعيل متكافئ. كما تضمن التقسيم المساحي أطر زخرفية مرتبطة مع الفضاء الأساس محققة تداخلا فضائيا تفصل الوحدات الأساسية عن بعضها البعض .

الخامات والتقنية التنفيذية

حققت خامة الفضة المتجسدة في الباب عبر تعددية وحداتها الأساسية وفق تقنية اظهارية بأسلوب تنفيذ الزخارف بشكل بارز عن أرضياتها،مما أتاح تكافؤا" في الرؤية البصرية لجميع أجزاء الباب،أثمرت في إعطاء قدرة اكبر في أحداث الوحدة بين أجزاء الباب عبر تماثلية عناصرها وتقنية تنفيذها،وأحداث البروز عبر أسلوب التنفيذ وفق نظام المستويات للخطوط الافريزية المحيطة والداخلية ضمن الوحدات للحاميل الخارجي للأجزاء،واعتماد نظام المستويات في تنفيذ الازهار لاظهارها بصورة الواقعية المجسمة.

العينة (3)

موقع الباب : المرقد العباسي المقدس .

الأبعاد : 3م الارتفاع ×1.2 العرض.

الزخارف الموظفة : نباتية(زهرية– كاسية) خطية وهندسية .

نوع الخامة : فضة .

التحليل

أنواع الزخارف في تكوينات الأبواب

اسهم التقسيم الرباعي للمساحة الأساسية عبر إغلاق فضائي لوحداتها في الجزء (العلوي والسفلي) من الباب ذات التكافؤ المساحي، والتطابق الشكلي لكل وحدتين متجاورتين إلى إحداث تكوينات زخرفية متطابقة الصفات المظهرية محققة تداخلا ضمنيا عبر وحداتها الأساسية المتجاورة. وانطلاقا من تقسيمات الجزء الأعلى من الباب فقد أحدثت تكويناتها تجسيدا ضمن وحداتها المستطيلة اتصفت هيئاتها باستطالة عمودية ذات تماس شكلي محققة ترابطا مع أركان الوحدة المستطيلة ، مما أعطت قوة إظهار اكبر للشكل الناتج . في حين أظهرت تكوينات الجزء السفلي تداخلها ضمن وحداتها المربعة ذات

التجاور الشكلي تمثلت بهيئة دائرية ذات تأكيد إظهاري لوحداتها الأساسية من خلال نقاط التماس مع أضلاعها و نتج عن التكوينات المتباينة الهيئة العامة أشغالا" كاملا"

في حين اخضع الجزء السفلي من فضاء المساحة الأساسية إلى تكوين ذو تنظيم شكلي على وفق الامتداد السطري للتكوينات الخطية حقق التآلف والتوازن معه ضمن الفضاء التصميمي . تمثل بهيئة (قلب زخرفي) ذي مظهر ينطوي على تراكب جزئين مركزي بمظهر بيضوي وخارجي على وفق هذا المظهر ولكن بشكل مفصص اعتمد الأشغال الزخرفي لكلاهما على المغايرة من حيث التقنية الإظهارية توجت جوانبه (يمينا ويسارا) بوحدات تنطوي على تراكب جزئين أيضا داخلي بمظهر هندسي بهيئة نجمية تتألف من أثنى عشر رأسا مصمته من المعدن ذاته ، وخارجي وفقا لمظهرها و لكن ذي حيز أوسع شغل على وفق التنظيم الشعاعي بمفردات زهرية ذات سيادة مظهرية توجت جوانب الوحدات أيضا بوحدات زخرفية اصغر شغلت بأغصان كأسية .

وقد اتصف الهيكل العام للباب بالتعدد الشكلي الزخرفي ، مما استدعى الأمر إلى استقطاب أجزاء من تكوينات في أعلى الباب ومنتصفه لأشغاله بتكوينات خطية رغبة" في تحقيق التنوع الشكلي و إضفاء الطابع الديني و الإيحاء القدسي ، نفذ كلا التكوينين بخط الثلث على وفق النظام الشريطي المتراكب .

التكوينات الزخرفية للأبواب

أسهمت التكوينات الزخرفية بفعل التقسيمات الرباعية للمساحة الأساسية و تنوع وحداتها ، الى تحقيق فاعلية اتجاهية تبعا لتنظيمها المكاني باظهارات متنوعة أتاحت تتابعا بصريا ساحبا بالانتقال من تكوين إلى آخر عبر إغلاق فضائي لوحداتها(المستطيلة والمربعة) وانطلاقا من الوحدة الأساسية (المستطيلة) الشاغلة للجزء الأكبر من الفضاء التصميمي فقد حققت تنظيما عموديا وفق هيئتها المستطيلة ذات الجوانب المستديرة أثمرت عن تفعيل اتجاهي يحقق التوازن مع باقي التكوينات و مما عزز من ذلك تجسيدها الفاعل لمرتكزها الفضائي الشاغل للجزء الأعلى من الباب ، في حين حققت التكوينات الشاغلة للجزء الأسفل من الفضاء تنظيما يوحي بالثباتية و الاستقرار ضمن وحداتها (المربعة) من جراء ما حققته هيئتها العامة من تنظيم دائري يفتقد لأي تفعيل اتجاهي . أما التكوينات الخطية فأثمرت في تأسيس تتابعية مرئية حددت في أعلى و منتصف الفضاء التصميمي على وفق تنظيم أفقي يحقق تداخلا مع فضاء الأطر الزخرفية،ويستثنى منها تكوين الآنية التي حققت اختراقا للتكوين الخطي في المنتصف على وفق تنظيم عمودي نتج عنه سحبا اتجاهيا بأشغالها الزخرفي إلى الأعلى مثلت نقطة ارتكاز(بهيئة نجمية ثمانية) تستقر عند منتصف التكوين الخطي العلوي ، وإخضاع التكوين الذي يحقق مرتكزا في اسفل الفضاء التصميمي إلى تنظيم على وفق ما جاءت به التكوينات الخطية بتفعيل اتجاهي يحقق إيهاما بالحركة و الانطلاق نحو (اليمين و اليسار) باتجاه فضاء الأطر الزخرفية ، في حين جاء التنظيم المكاني لتكوينات الأطر الزخرفية على وفق التنظيم العمودي أو وفقا" لما اتصفت بها هيئتها التكوينية من تنظيم دائري يحقق الثباتية والاستقرار.

التقسيم المساحي للأبواب والتنظيم الشكلي للتكوينات

ارتكز النظام العام للباب على التنصيف العمودي لفضائه التصميمي كأساس في إظهار تقسيماته الأربعة المتمثلة بالوحدات الأساسية ذات التطابق الشكلي في الهيئة التكوينية والصفات المظهرية لكل تكوين مع نظيره المجاور له على كلا جانبي محور التناظر. مما حققت توازنا متماثلا" عبر محور التنظيم الفضائي .

احدث هذا النظام نمطا من التقسيم المساحي يخضع إلى التنوع عبر تعددية تقسيماته الفضائية بأشكال متنوعة عبر إغلاق مساحي لوحداته الأساسية (المستطيلة والمربعة) أثمر عنه توزيع متكافئ عبر نسب قياسية متباينة بين وحداته (العليا والسفلى)، أسهمت في إعطاء الجزء العلوي من الفضاء الأساس المتمثل بالوحدات المستطيلة فاعلية شكلية من جراء أشغاله للجزء الأكبر من الباب مما أظفت على التنظيم العام ثباتية واستقرار .

وعلى الرغم مما أظهرت به المساحة الأساسية من تقسيمات متنوعة أسست تباينا" في وحداتها إلا إنها حققت ناتجا" يجمع تقسيماتها المغلقة بشكل مترابط من خلال أسلوب المعالجة التنظيمية الموحد المعتمد على النشر الغصني لاشغال مساحة الوحدة بالكامل،مما كان لها دورا" في تحقيق التآلف والموائمة الشكلية بين التقسيمات المساحية .

الخامة والتقنية التنفيذية

اظهر هذا الباب تجسيده لخامة الفضة عبر تعددية قيمها الضوئية والظلية من جراء التنوعات الشكلية للتكوينات الزخرفية وتقنياتها التنفيذية بهدف إظهار زخارفها بأسلوب الغائر والبارز أثمر عن آلية الوحدة في أسلوب التنفيذ والتنوع في المظهر الزخرفي،مما أعطى الناتج النهائي لشكل الباب ثراءً جماليا في تنفيذ الزخارف عبر مسح شامل لكل أجزاء الباب، فضلا عن اعتماد نظام المستويات في التنفيذ لاهداف التنوع الأقرب والأبعد كما في تنفيذ الأزهار التي تبدو بارزة اكثر ومجسمة والتعويل على التكوين الخطي البارز على الأرضية المسطحة .

- **نتائج البحث:**

من خلال إجراءات تحليل العينة لتكوينات أبواب العتبة العباسية المقدسة توصلت الباحثة إلى النتائج التي تستعرضها كما يأتي :-

1_ جرى توحيد المدى الفضائي لكل الأبواب على وفق شكل هندسي منتظم بهيئة مستطيلة متباينة الاتجاهات عبر تنوع في نسب الأبعاد المساحية و(3م×90سم) كما في العينـات(3,2,1) .

2_ أستلهم المصمم من شكله المستطيل مبدأ" هندسيا" للانقسام الفضائي الرئيسي،وتعددية مساحاتها الأساسية المتمثلة بوحدات مستطيلة ومربعة عبر تقسيمها إلى جزأين كما في العينة(1)، وتقسيمها إلى ثلاثة أجزاء كما في العينة(2)،وعلى وفق أربعة أجزاء أساسية كما في العينة(3) .

3_ جرى أشغال مديات واسعة من البناء التصميمي للباب بتكوينات زخرفية أساسية ومضافة لتحقيق حالة إتمام لتكوين الباب ومرتكزا" لإنهائه ،أسهمت في إضفاء التنوع بين تكوينات الباب وتحقق لها جذبا" بصريا" عاليا" وسيادة متناقصة الأهمية من الناحية البنائية والدلالية والجمالية ، تمثلت بقلوب زخرفية وانية زهرية كما في العينة (1)،وتكوينات وفق وحدات متنوعة مستطيلة ومربعة كما في العينات (3,2) ، وتكوينات ركنية كما في العينات(3,1) أما الأطر الزخرفية فقد تضمنت تكوينات وفق وحدات هندسية متنوعة كما في العينات(3,2) .

4_استخدام اكثر من نوع زخرفي بين تكوينات الباب الواحدة ، تمثلت بأشغال من أربع أنواع زخرفية(زهري،كأسي،خطي،هندسي)كما في العينة(3)،وأشغالاً من ثلاث أنواع(زهري،كأسي، خطي) كما في العينة(1)،وأشغالاً بنوع واحد (زهري) كما في العينة (2).

5_ – تم استخدام الزخارف النباتية (الكاسية،الزهرية) والهندسية والخطية في أشغالها للتكوينات،إذ شغلت هذه التكوينات بعناصر زخرفية(أحادية) تارة ، وبعناصر مختلفة(كآسية وزهرية)(مزدوجة) تارة أخرى في أشغالها للتكوينات وتصنف إلى :-

_(أ)_ أشغال أحادي بنوع زخرفي واحد زهري وتكوينات القلوب الزخرفية،ولمجمل تكوينات الوحدات للعينة(2)،و(كأسي) كما في التكوينات الركنية للعينة(1).

(ب)_اتصفت المساحة الأساسية بإشغال أحادي من نوع زهري كما في العينات (1,2).

6_(أ)_وظفت النصوص الخطية للأطر الزخرفية على وفق نظام سطري متتابع في حين وظفت نصوص أخرى لنفس المساحة على وفق نظام شريطي متراكب مكون من مستويين

كما في العينة (1) .

(ب)_ شغلت الفضاءات المحيطة بالعناصر الخطية وحققت وضوحاً في مقروئية النص الخطي كما في العينات(3,1).

(ج)_ وظف على بعض الأبواب نوع خطي واحد تمثل بـ(خط الثلث) كما في العينات (3,1).

(د)_ توافقت التكوينات الخطية و انتظمت على وفق هيئة مساحات مستطيلة ذات جوانب مستديرة كما في العينات(3,1).

(و)_ ظهر استخدام تقنية الغائر و البارز في توظيف التكوينات الخطية على وفق تطابق لوني للكلمات مع الفضاء كما في العينات (3,1).

7_أظهرت الأبواب ثباتا" عاما" وكليا" في اتجاهيه الفضاء التصميمي بامتداده العمودي المتسع بصورة واضحة ،مما حملت معنى القدرة على التعبير عن اتساع التنوع جاءت في التنظيم المكاني للتكوينات الزخرفية الشاغلة للمساحة الأساسية والتي على وفق الاتي:-

(أ)_ اعتماد التنظيم البؤري ضمناً من خلال تأسيس نقطة استقطاب للتكوين ضمن وحدة أساسية عند تقسيم الفضاءات إلى جزأين أو ثلاث أجزاء كما في العينات (3,2).

9_ حققت التكوينات الزخرفية المتنوعة الشاغلة للمساحة الأساسية تفعيلاً اتجاهياً كما في العينة(2) في حين أظهرت تكوينات الأطر الزخرفية تفعيلاً عمودياً وأفقياً ومكافئاً للاتجاهين كما في العينة(3).

10_ حققت التكوينات الزخرفية نمطاً متنوعاً في تموقعها المكاني في الأعلى والمنتصف والأسفل كما في العينة(2)،وفي الأعلى والأسفل كما في العينات (3,1) ضمناً لوحداتها الأساسية المستطيلة والمربعة

11_ تنطوي التكوينات الزخرفية على تنوعٍ في الأسلوب التنظيمي للحركة الغصنية ضمن مجمل الفضاء العام للباب الواحدة،تمثلت بالتنظيم الحلزوني والمتموج والحركما في العينة(1) ،والحركة الدورانية المعكوسة(s) ذات التفرعات الحلزونية والحرة كما في العينة (2) وعلى الحركة المتموجة والحرة كما في العينة (3) .

12_(أ)_ تجسدت خامة ضمن تكوينات الباب الواحدة تمثلت بالفضة كما في العينات (3,2,1).

(ب)_ ارتكزت الأبواب على عدة تقنيات تنفيذية لتكويناتها الزخرفية تمثلت بتقنية الغائر والبارز كما في العينات (3,2,1).

(ج)_أحدثت الانتظامات المغلقة لتنوعات القيم الضوئية والظلية للتكوينات الزخرفية من جراء التنوع في تقنية التنفيذ ،تحريكا" لملمس سطح الباب وبالعمق الفضائي والمتجلي بخامة واحدة ويتضح ذلك في العينات(3,2,1) .

13– اعتماده على نظام المستويات وإعطاء إيحاءا" بالقرب والبعد ويتم ذلك من خلال فصل التكوينات مما يعزز من السيادة اكثر للأجزاء المراد إعطائها تميزا" بالرؤية رغم الكثافة الشكلية خصوصا إذا كان الأشغال من نوعين أو اكثر.

• الأستنتاجات

1_اسهم ثبات المدى الفضائي لأبواب العتبة العباسية المقدسة على وفق الهيئة المستطيلة وبأبعاد ثابتة تبعاً لنوع الخامة، إلى تجسيد هوية البنية التكوينية لأبواب العتبة العباسية المقدسة.

2_ أتاح الفضاء العام للباب قابليات واسعة للتقسيم المساحي كيفت للتعبير عن الانتماء والهوية للعتبة العباسية المقدسة من خلال تخصيص مساحات فضائية تشغل بالنصوص القرآنية المباركة والأشعار الدينية الخاصة بالمرقد ذاته من قريب آو بعيد.

3_تحقق الثراء المظهري لبنية التكوينات الزخرفية بفعل التنوع المتغير في العناصر الداخلة في تنظيمها الشكلي وفق تعددية أشغالها الزخرفي بنوع آو نوعين فضلا عن الاختلاف في الحجم آو الخامة آو أسلوب التنفيذ بين مفردة واخرى ضمن التكوين الواحد مما اسهم في إضفاء التنوع و الحركة في الصفات المظهرية بين تكوينات الباب .

4_ نتيجة لما اتسمت به فضاءات الأبواب بصفة الاتساع العمودي الواضح فقد أسست إمكانيات هائلة من التقسيمات الفضائية التي تتابع فيها فعاليات متنوعة من أساليب تنظيم اتجاه التكوينات الزخرفية على المستوى العمودي.

5_أدى الاتساع العمودي لبنية باب المرقد للعتبة العباسية المقدسة إيحاءً بالقدرة على التنوع في التنظيم المكاني للتكوينات الزخرفية .

6_التنوع الضمني في التنظيم المكاني للتكوينات الزخرفية عبر استخدام في التنظيم البؤري جاء لأسباب تتعلق بالتنوع التكويني والشكلي واللوني والاتجاهي ضمن باب يستحوذ عليها الشكل المستطيل عمودياً .

7_استخدام اكبر قدر من الأنواع الزخرفية (النباتية،الخطية،الهندسية) بصياغات متنوعة على وفق تكثيف شكلي وإغلاق فضائي وتنوع في الخامات وتقنيات التنفيذ جاء ليعكس الثراء المظهري،والقدرة على جمع وضم التنوعات التكوينية ضمن باب واحدة .

8_ اقتنصت التكوينات الشاغلة لمحور اتجاهي واحد(عمودي) فرصة إعطاء إيحاءً بالامتداد والتوسع إلى الأعلى والأسفل.

9_ استخدام اكثر من أسلوب في التوزيع الغصني جاء ليوائم التنوع في التقسيم المساحي للفضاء ضمن تكوينات الأطر الزخرفية والمساحة الأساسية.

10_ التركيز على النظام السطري في التكوينات الخطية ضمن الأشرطة والأطر الزخرفية واعتماد خط ذات أداء وظيفي

كالثلث غير المتراكب هو لإحداث الفعل الاتصالي لقراءة النص فضلاً عن الجانب التزييني .

11_ الأهمية الموقعية للتكوينات الزخرفية المركزية الموقع وكبر أشغالها المساحي وتفعيل معالجتها اللونية المغايرة كلاً أو جزءً لمجمل تكوينات الباب لتأسيس نقطة جذب بصري تعمل على توزيع اهتمام المتلقي.

- **التوصيات**

1_في ضوء ما توصلت أليها الدراسة من نتائج و استنتاجات ، يمكن الإفادة منها في رفد المقررات للأقسام المعنية بحقل الفنون الزخرفية لاسيما قسم الخط العربي والزخرفة ذات الصلة الوثيقة بالزخارف المستخدمة في تزيين أبواب المراقد المقدسة.

2_ توصي الباحثة بضرورة الأهتمام بمراحل انجاز الأبواب بين المزخرف والحرفي والتقني وذلك لاخراج الأبواب بأفضل صورة شمولية جميلة تعكس بنية التكوينات الزخرفية لابواب مرقد العتبة العباسية المقدسة خصوصية مميزة من خلال تملكها سمة الإثارة والهيبة والقدسية لذا يتم مراعاة إثرائها بالآليات التي تحقق فعل الانتماء والهوية من خلال النصوص القرآنية التي تسعى بدورها إلى إبراز الجانب التعبيري للمرقد.

3- توظيف التكوينات الخطية ضمن مساحات الأطر الزخرفية والتي تستحضر القيم والمعاني القدسية بأسلوب واتجاهيه يتوافق مع طبيعة نظر الرائي لها من دون آن تفقد وضوحا لمقروئيتها من جراء إظهارها بهيئة مقلوبة ، لذا توصي الباحثة بالاهتمام بتنظيم التتابع القرائي ومراعاة اتجاهية سير العناصر الخطية.

4- عكست التكوينات الزخرفية الموظفة ضمن أبواب العتبة اللعباسية مقدسة تنوعا شكليا من حيث الهيئة الخارجية والحشو الداخلي وامكانية الاستفادة منها في تصميم منتجات تدخل الزخارف في بنائها مثل السجاد .

5_ نتيجة لاشغال أبواب المراقد بخامات متنوعة و ثمينة تجسد السمو و الارتقاء و تحمل سمات تتوافق مع القيمة الاعتبارية لمكانة ضريح العتبة العباسية المقدسة، لذا تؤكد الباحثة بضرورة الاهتمام عند تنفيذ الزخارف باتباع أساليب عدة في تقنية التنفيذ (غائر وبارز)، ولاسيما إذا كانت منفذة على خامة واحدة مما يتحقق الوضوح و الفصل بين أجزاء التكوين الواحد آو بين التكوينات المتجاورة .

- **المقترحات**

نظراً للتشابه في الخامات و وتقنيات التنفيذ والزخارف اقترح اللاحقون القيام بدراسة النظام البنائية لزخارف مشبكات العتبات المقدسة.

المصادر

*** القران الكريم**

1. إبراهيم حمزة ، **الخط العربي جذوره وتطوره** ، ب ت .
2. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم، **معجم لسان العربي** ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت مجلد14 ، 1955 .
3. احمد احمد يوسف وزميله، **خلاصة تاريخ الطرز الزخرفية والفنون الجميلة**،دار الكتب المصرية ،ط2 ، 1948 .
4. احمد حافظ رشدان وزميله، **التصميم في الفن التشكيلي** ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة،1984.
5. **الأسدي ، اسعد غالب ، الزخرفة في العمارة الإسلامية ، رسالة ماجستير ،كلية الهندسة ، جامعة بغداد ، 1990 .**
6. وسام كامل عبد الأمير،أساليب تصميم الزخارف النباتية في واجهات الحضرة العباسية ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد، 2003
7. فريد شافعي ، **زخارف وطرز سامراء** ، مستل عن مجلة الآداب،مجلد 13 ، جـ2 ، القاهرة ، 1951
8.
9. الأعظمي ، خالد خليل حمودي، **الزخارف الجدارية في آثار بغداد** ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1980 .
10. الألفي ، أبو صالح ،**الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسه**،دار المعارف،مصر1969.
11. الإمام ،علاء الدين كاظم منصور،البنية الشكلية للأبواب وأبعادها الرمزية لعمادات كليات بغداد، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد ، 2002م
12. عبد الرضا بهية داود ، الأسس الفنية للزخارف الجدارية في المدرسةالمستنصرية ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 1989
13. علاء ياسين عبد الحسين ، **الفنون الزخرفية في العمارة العربية** ، مجلة آفاق ، تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والأعلام ،السنة العشرون ، كانون الثاني – شباط ،1995 .

14. محمد حسين جودي ، **أشغال المعادن وأصول توجيهها** ،مطبعة القضاء–النجف الأشرف ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، 1975 .
15. محمود إبراهيم حسن ، **الزخرفة الإسلامية (الأرابيسك)** ، المطبعة التجارية الحديثة القاهرة ، 1987 .
16. د يوي ، جون ، **الفن خبرة** ، ترجمة د.زكريا إبراهيم ، دار النهضة العربية– القاهرة ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر –نيويورك،1963
17. السعدون ، زهراء عبد المنعم، المفردات الزخرفية وسبل توظيفها في تصميم الفضاء الداخلي ، رسالة ماجستير ، كلية فنون الجميلة، جامعة بغداد ، 2001
18. الحسيني ، أياد حسين عبد الله ، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي،أطروحة دكتوراه،كلية الفنون الجميلة ،بغداد،1996 .
19. عبد الحميد يوسف ، **الزخرفة** ، مطابع رمسيس ، القاهرة ، ب . ت
20. عبد الفتاح رياض ، **التكوين في الفنون التشكيلية**،دار النهضة العربية،القاهرة ، 1974
21. الجبوري ، محمود شكر ، **نشأة الخط العربي و تطوره** ، منشورات مكتبة الشرق الجديد – بغداد ، ب.ت .
22. عبد المحسن شيشتر،الوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية،رسالة ماجستير(رونيو)،جامعة حلوان(كلية التربية الفنية) ، 1987 .
23.
24. حسن علي حمودة،**فن الزخرفة**،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1972 .
25. حسين محمد علي ساقي ، الوحدات الزخرفية في جوامع مدينة بغداد وامكانية استخدامها في منهج الأشغال اليدوية ، رسالة ماجستير ،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1997 .
26. ـ ، ـ ، **الجمال في فن الخط العربي بين المبنى والمعنى ، مجلة حروف عربية** ،العدد 8، تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم ، الامارات، 2002 .

الملاحق

الأستاذ المحترم .....

تحية طيبة ..

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة **(الخصائص الزخرفية للأبواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة)** والذي يهدف الى **(كشف التكوينات الزخرفية المعتمدة في الأبواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة)**نظرا لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة ودراية في مجال الخط العربي والزخرفة لذا ترجوا تعاونكم في ابداء ملاحظاتكم حول فقرات استمارة التحليل الأولية المقترحة بالحذف والأضافة والتعديل وفقاً ما ترونه مناسباً.

مع التقدير

التوقيع\

اسم الخبير \

اللقب العلمي \

التاريخ\

الطالبة

كوثر محمد علي

استمارة التحليل الأولية (الخصائص الزخرفية للأبواب الداخلية للعتبة العباسية المقدسة)

	التفاصيل			تصلح	لاتصلح	تعديل
أنواع الزخارف في تكوينات الأبواب	نباتية	كأسي				
		زهري				
	هندسية	نجمي				
		مضلعات				
	خطية	ثلث				
		تعليق				
	حيوانية					
التكوينات الزخرفية للأبواب	قلوب زخرفية					
	أنية أزهار					
	تكوينات ركنية					
	انية واشرطة					
التقسيم المساحي للأبواب والتنظيم الشكلي للتكوينات	ثنائي					
	رباعي					
	شعاعي					
	شريطي					
	متعدد					
الخامات والتقنيات	**الخامات**					
	الذهب					
	الفضة					
	المينا					
	الصدف					
	الخشب					
	التقنيات					
	غائر					
	بارز					
	تخريم					

الأشكال

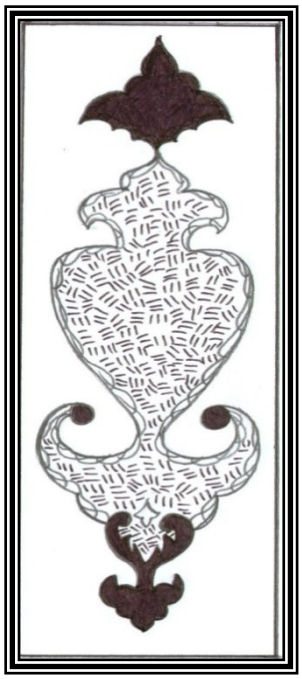

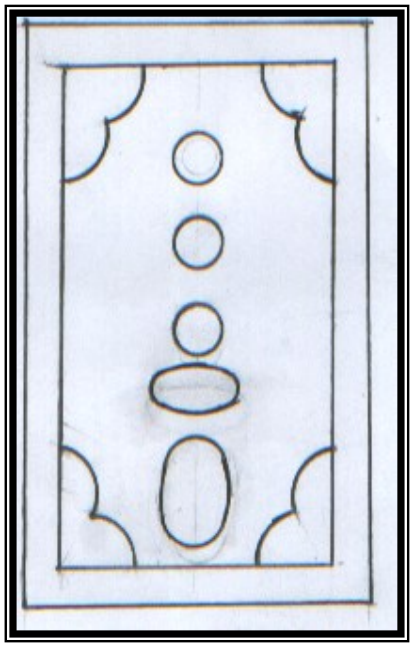

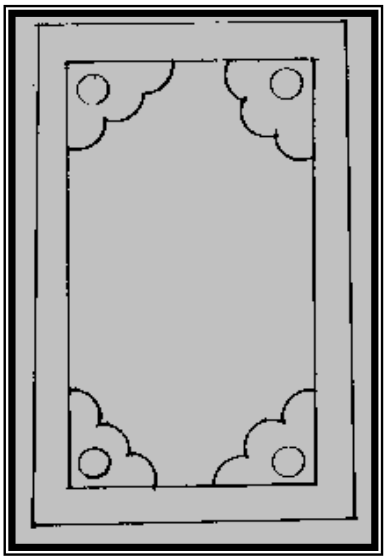

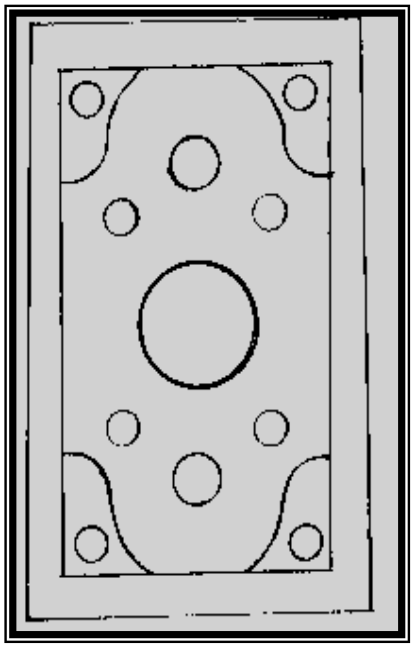

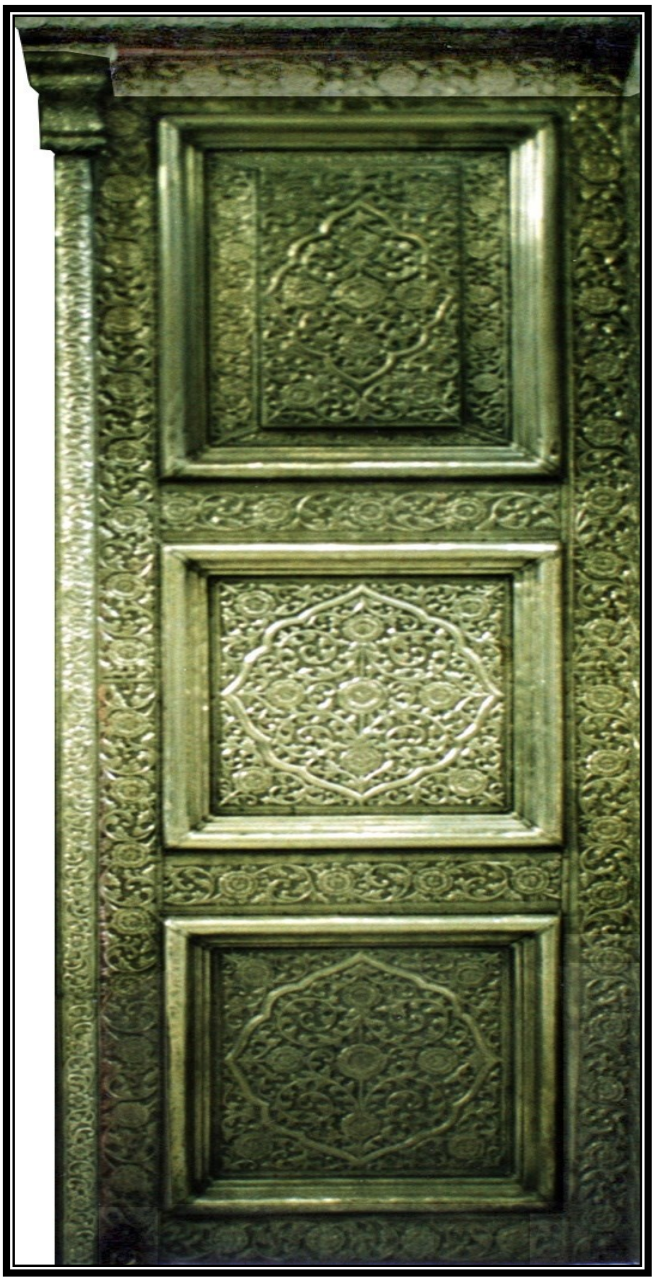

علی بن ابی طالب فقال انت سید الدنیا والآخرة
فاطمة الزهراء
ویطعمون الطعام علی حبه مسکینا ویتیما وأسیرا

قال النبي
علي ولي المؤمنين من بعدي

فاطمة الزهراء

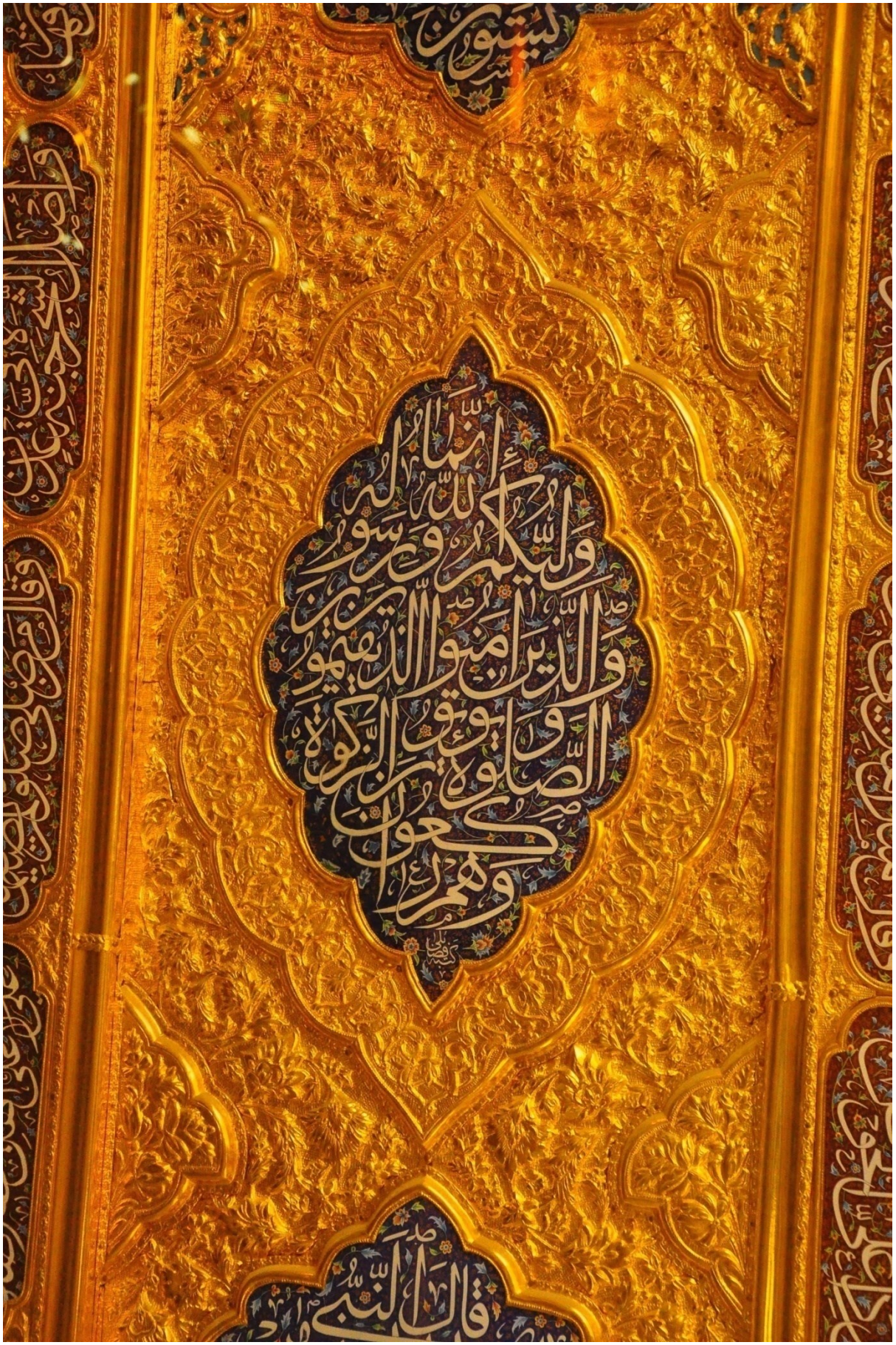
إنما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون
قال النبي